الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

المهارات اللغوية وأثرها في الاكتساب اللغوي

ـ طور التعليم الابتدائي نموذجا ـ

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اللسانيات التطبيقية.

إعداد الطالبتين:

- شاشو بشرى.
- بومهدي سامية.

إشراف الأستاذ:

- حاج علي عبد الرحمان.

السنة الجامعية 2018 /2019

شكـــــــــر وتقديـــــــــر

الحمد لله علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسوله الأعظم محمد بن عبد الله، صاحب البيان المحكم أما بعد...

فالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أولا وآخرا على توفيقه، فله الفضل وله الثناء الحسن فبمشيئته سبحانه، تم انجاز هذا الجهد، فإن كان فيه من نقص فمن نفسي والشيطان، وإن كان فيه من توفيق فبتوفيق الله عز وجل.

وعملا بقوله (ص): « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » سنتقدم بالشكر والعرفان مع فائق التقدير والاحترام للأستاذ " الحاج علي عبد الرحمن " على إشرافه لإنجاز هذا البحث وما قدمه من نصائح وتوجيهات، كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذة التعليم الابتدائي الذين أجرينا معهم الجانب التطبيقي.

فجزاكم الله عني خير الجزاء.

"والله ولي التوفيق

إهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

*إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب... إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة... إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... إلى القلب الكبير (**والدي العزيز**).*

*إلى من أرضعني الحب والحنان... إلى رمز الحب وبلسم الشفاء... إلى القلب الناصع بالبياض (**والدتي الحبيبة**).*

*إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (**أخواتي وإخوتي**).*

*إلى الروح التي سكنت روحي (**خطيبي**)*

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع ومظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات

*ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني " **أصدقائي** "*

بشرى

إهـــداء

*إلى النور الساطع التي أنارت دربي... إلى التي عودتني على الحب والحنان " **أمي** " الحنونة الغالية حفظها الله ورعاها.*

*إلى من كرس حياته في تربيتي وتعليمي ليرى ثمرة جهد ابنته " **أبي** " العزيز حفظه الله ورعاه.*

*إلى أخواتي (**فاطمة، نصيرة، حفيظة**).*

*إلى إخواني (**فتحي، مراد، جمال، محمد**).*

حفظهم الله ورعاهم.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة أو نصيحة.

سامية

لقد وهبنا الله سبحانه وتعالى العقل وميزنا به عن سائر المخلوقات، كما قدم لنا أعظم هدية وهو العلم ثم أخرجنا به من الظلمات إلى النور، وأنار به دروبنا وحياتنا، ثم جعلنا شعوب وقبائل لنتعارف ونتواصل رغم اختلاف ثقافتنا ولغتنا وديانتانا، لأن التواصل هو أساس التعلم والابتكار والازدهار،ولا يتم إلا عن طريق اللغة ، فهذه الأخيرة تعتبر وعاء الفكر والمرآة الصادقة للعقل الإنساني، فهي ركيزة الأمم التي تقوم عليها الحضارة، فاللغة العربية وحي والهام من الله سبحانه وتعالى حيث جعلها لغة القرآن وهي مقوم أساسي من مقومات الأمة العربية.

حيث شغلت (اللغة) مجال اهتمام العديد من الباحثين واللغويين لما لها من أهمية ومكانة مرموقة في العالم، وكذا تميزها بتعدد وظائفها، إلا أن أهم وظيفة لها هي وظيفة التواصل، كما أن اللغة في تعلمها تكتسب من خلال أربعة مهارات رئيسية وهي (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) وكل مهارة لها قدرات فرعية ومطالب ينبغي أن ينقلها التلاميذ حتى تتحقق أهداف المهارة، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على مدى صحة الطريقة المتبعة، والإخفاق فيها يعرقل العملية ويعقدها، والمعروف أن المنظومة التربوية تهدف إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية بتلقينها له وتدريبه عليها لكن ما نلاحظه عند تلميذتنا اليوم هو ضعفهم في إتقان اللغة واكتساب قواعدها العربية، والتمكن من مهاراتها، وعليه كان البحث في هذا الموضوع ضرورة ملحة لمعرفة الأسباب وتتبعها.

ومما سبق ذكره تبادر إلى ذهنا مجموعة من التساؤلات لعل أبرزها:

فيما تتمثل المهارات اللغوية؟ وكيف تؤثر على عملية الاكتساب اللغوي؟

ما هي الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في إتقان اللغة العربية؟هل يعود إلى التلميذ ذاته؟ أم إلى المعلم؟ أم إلى المقرر و البرنامج الدراسي؟ وما هي الإشكالات التي أدت إلى الضعف؟ وما هي الحلول الممكنة لمجابهة الضعف؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات اخترت موضوعا موسما ب: **المهارات اللغوية وأثرها في الاكتساب اللغوي ـ الطور الابتدائي نموذجا**، وعن دوافع اختيارنا للموضوع نذكر:

ـ البحث في أسباب ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية بجميع مستوياتها سواء صرفية و نحوية و الإملائية، نطقا أو كتابة و محاولة علاج هذا الضعف من خلال المناهج المعدة لذلك في المرحلة الابتدائية .

ـ البحث عن كيفية اكتساب اللغة لدى المتعلم، وتعرف على مراحل اكتسابها.

ـ معرفة المهارات اللغوية ودورها في الاكتساب اللغوي للمتعلم، كونها تمثل مركز ثقل في العملية التعليمية التعلمية.

ـ معرفة التدهور الذي يعرفه مستوى اكتساب اللغة، والوقوف على المشاكل والصعوبات التي يعاني منها، للكشف عن أهم أسباب هذا الضعف، لأن الضعف في المستوى اللغوي ينعكس سلبا على مرد ودية التعليم بأكمله.

وقد اقتضت الدراسة خطة قسمنها إلى: مقدمة، مدخل، فصلين نظريين، فصل ميداني وخاتمة.

بالنسبة للمدخل فقد عنونة بتحديد المفاهيم والمصطلحات واحتوى على مجموعة من المفاهيم (المهارة، القدرة، الكفاءة، الاكتساب، النمو اللغوي)، وقد تم تعريف كل منها لغة واصطلاحا، إذ تم التطرق فيه أيضا إلى أهم النظريات المفسرة للاكتساب اللغوي.

أما الفصل الأول فكان موسوما بالمهارات الشفوية وقسم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول حول مهارة الاستماع والمبحث الثاني حول مهارة المحادثة.

بالنسبة للفصل الثاني فقد كان معنونا بالمهارات المكتوبة وقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول تمثل في مهارة القراءة، والمبحث الثاني تمثل في مهارة الكتابة.

وبخصوص الفصل الثالث فقد خصص للدراسة الميدانية حول مستوى التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية، تتبعها استبيانات للكشف عن صعوبة اكتساب المهارات قمنا بعرضها على معلمي المدرسة الابتدائية للإجابة عنها، من أجل الوصول إلى النتائج التي تطمح إليها الدراسة.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا لأنه الأنسب لبحثنا واستعنا بآليتي التحليل والإحصاء من أجل ترجمة نتائج الاستبانة والملاحظة الميدانية، وبالنسبة لأهم المصادر والمراجع المعتمدة في بحثنا (دراستنا) نذكر على سبيل المثال: زين كامل خويسكي المهارات اللغوية، رشدي أحمد طعيمة المفاهيم اللغوية عند الأطفال، فراس السيلتي فنون اللغة، وغيرها من الكتب التي أنارت لنا طريق البحث، وكانت عوننا على تجاوز الصعوبات التي واجهتنا، ولكن تجاوزنا هذه الصعوبات بفضل الله سبحانه وتعالى، وأستاذي الفاضل الحاج علي عبد الرحمان الذي أشكره على توجيهاته الجيدة ونصائحه الفاضلة.

وأخيرا آمل بهذه الدراسة أن نكون قد وفقنا في معالجة هذه الظاهرة ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا متقبلا خالصا له.

اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية يتفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى فهي تمثل نظاما يتألف من مجموعة من العلامات اللغوية وغير لغوية، كما تشكل أساسا الحضارة البشرية لأنها الوسيلة التي تواصل بها الأجيال، ويتم من خلال نقل الخبرات والمنجزات الحضارية من جيل إلى أخر، كما أنها لغة إبداعية ذات نظام منفتح يمكن الإنسان من إنتاج عدد لا متناهيا من الجمل، والقدرة على توليد مفردات أخرى جديدة لم يسبق تحصيلها ثم تطويرها، وتنميتها لتصل إلى مستوى عال فيكتسب الإنسان بالمهارات اللغوية وهي أربع: (الاستماع ـ التحدث ـ القراءة ـ الكتابة).

وتمثل هذه المهارات أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة، لذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات، لأنها تمثل اللبنة الأساسية في مختلف أطوار التعليم.

تحديد المفاهيم و المصطلحات

❖ المهارة Skill :

لغة: لفظ مشتق من الفعل الثلاثي (مهر) ويعني الصداق، والجمع مهور، وقد مهر المرأة يمهرها ويمهرها مهرا وامهرها[1]

وجاء في لسان العرب مادة (م،ه،ر): المهر الصداق والجمع مهور، وقد مهر المرأة بمهرها ويمهرها مهرا وامهرها، والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل ومهرت به مهارة أي صرت به حاذقا.[2]

اصطلاحا: للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

تعريف المهارة في مجال علم النفس:« بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة »، في حين تعرف في مجال المناهج بأنها قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتدءا من استخدامها في تطبيق المباشر، وحتى استخدامها في عملية التقويم.[3]

ويعرفها **دريفـر(Driver)** في قاموسه لعلم النفس بأنها « السهولة والسرعة والدقة في عمل حركي» ويرى **مـــان(Munn)** أنها تعني " الكفاءة في أداء معين من المهام: الأول

[1] سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، **الكفايات التدريسية (مفهوم التدريب الأداء)**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص 23.
[2] ابن المنظور، **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج2، ط1، 2005، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ص 184.
[3] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2011، ص 38.

حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي الى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.[1]

ويعرفها جمال عبد السميع[2] بأنها القدرة على القيام بنشاط عقلي أو انفعالي او حركي أو كلاهما معا، ويتطلب تعلمها أو اكتسابها السهولة والدقة واقتصاد الوقت في أدائها. ونلاحظ من خلال التعاريف بان المهارة هي ذلك العمل أو الانجاز الذي يصل به الفرد إلى درجة الإتقان والدقة والسهولة وفي أقصر وقت وأقل جهد وذلك نتيجة التدريب الجدي والممارسة.

المهارة اللغوية: « هي قدرة الفرد على تعرف قواعد اللغة وتركيبها بما يمكنه التعامل معها (اللغة) سواء في صورتها المقروءة أو المسموعة أو المكتوبة في سهولة ويسر ودقة[3]».

وتعرف أيضا بأنها« نشاط عضوي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن»، ويتفق علماء النفس وعلماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات وتنقسم إلى قسمين: المهارات العادية والمهارات التخصصية.[4]

ـ **المهارات العادية:** التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو تقرير أو كتابة رسالة.

ـ **المهارات التخصصية:** التي من صورها ما يكتبه أصحاب مهنة معينة كالباحثين والمهندسين والأطباء وما شبه.

---

[1] رشدي احمد طعيمة، **المهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها صعوباتها)**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2004 ص 29-30.

[2] كمال عبد السلام طروانة، **المهارات الفنية في الكتابة والقراءة**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 7-8.

[3] أحمد جمجة، **الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 67.

[4] زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية (الاستماع التحدث القراءة الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**،ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 14

كما تنقسم المهارات باعتبار أشكالها إلى أربعة أقسام:

مهارة القرائية ـ مهارة الكتابية ـ مهارة الحديث (المحادثة) ـ مهارة الإصغاء (الاستماع)[1]

مفهوم الاكتساب:

للغة: كسبه ويكسبه كسبا، وتكسبا واكتسب طلب الرزق، أو كسب أصاب، واكتسب تصرف واجتهد، وكسبه جمعه.[2]

اصطلاحا: اختلف الباحثون في وعلماء النفس في إعطاء تعريفا محددا لاكتساب، فمنهم تعريف حسن شحاتة في معجمه المصطلحات التربوية والنفسية بقوله « هو زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابة قديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو نضجا أو كليهما ».[3]

ويعرفه مجدا عزيز إبراهيم بقوله أيضا: « الاكتساب يعتبر جزءا من عملية التعلم حيث يتم الحصول على معلومات في أثناءه، وتصبح حينئذ الاستجابة جزءا من الذخيرة السلوكية»[4]

تعريف اكتساب اللغوي: يقصد لاكتساب اللغة عملية غير شعورية، وغير مقصودة، التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية، زهو عير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى،

---

[1] فهد الخليل الزايد. **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، د ط، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2006، ص 25.

[2] فيروز الأبادي، **قاموس المحيط**، ط1، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الكويت، الجزائر، 2004، ص 157.

[3] حسن شحاتة، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي– انجليزي)**، ط1، دار المصرية اللبنانية، 2003، ص 57.

[4] السيد أحمد منصور، عبد المجيد، **علم اللغة النفسي**، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،1982، ص 184.

فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى والتي تمكنهم اكتساب اللغة في فترة قصيرة ومستوى رفيع.[1]

تعريف القدرة:

لغة: القدرة مشتقة من الفعل قدر، وهو حسب ابن منظور بمعنى استطاع ، يقول: قدر: القدير والقادر، ومن صفات الله عز وجل ويكونان من التقدير، وقوله تعالى: ﴿**إن الله على كل شيء قدير**﴾ . فالله عز وجل على كل شيء قدير، والله سبحانه وتعالى مقدر على كل شيء وقاضيه.[2]

اصطلاحا: « هي القوة التي تمكن من أداء فعل جسمي أو عقلي»[3]

كما جاء في معجم التعريفات القدرة صفة تأثر على قوة الإرادة.[4]

وتعرف أيضا أنها نشاط عرفاني أو مهاري أو سلوكي وهي هيكلة معرفية مثبتة قام ببناء المتعلم سابقا وهي قائمة في سجله المعرفي ويمكن تطوير القدرة إلى مهارة من خلال نشاط خاص كأن: (يشخص، يقارن، يلاحظ، يخزن، يستنتج).[5]

---

[1] المرجع السابق، السيد أحمد منصور، عبد المجيد، **علم اللغة النفسي**، ص 184.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، ص 74.

[3] مرهف كمال الجاني، **معجم علم النفس والتربية**، ج1، د ط، الهيئة العامة، 1984، ص 3.

[4] الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح محمد صديق المشاوي، دار الفضلة، 1413، ص 145.

[5] الحاجي فريد، **بداغوجيا التدريس بالكفاءات**، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص 11.

وهي مقدرة الفرد الفعلية على انجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية قد تكون فطرية أو مكتسبة كما قد تكون عامة أو خاصة... ويمكن قياس القدرات عن طريق الاختبارات.

وتعني أيضا كل ما يستطيع الفرد أداءه قي اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة التدريب أو بدون تدريب، كالقدرة على ركوب دراجة أو على اذكر قصيدة من الشعر، وتعرف على أنها تصنيف من الاستجابات أو أساليب النشاط العقلي ترتبط فيما بينها ارتباطا كبيرا متميزة بذلك عن غيها من الاستجابات.[1]

كما يمكن القول أنها استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية تهيأ له اكتساب تلك المقدرة.

القدرة اللغوية: وهي متعلقة بمعرفة قواعد اللغة المحددة إلا أن هذه المعرفة تستلزم القدرة السابقة إذ المتكلم لا يكون متكلما حتى يستعمل أوضاع اللغة على ما وضعت عليه.[2] وتعني أيضا: « قدرة مستعمل اللغة الطبيعية على إنتاج وتأويل عبارات لغوية ذات بيانات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة».[3]

وهناك من يعرفها بأنها: « اتجاه قوي، يعتبر اختبارات اللغوية من أهم مقاييس الذكاء، ولقد تباينت جهود العلماء في تحديد القدرات اللغوية ، ولعل القدرات التي تعد مرضية للعديد

[1] رشدي احمد طعيمة، **المهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها صعوباتها)**، ص ص 27-28.

[2] العياشي الأدرواي، **الاستلزام الحواري والتداول اللساني**، ط1، دار الأمان، المغرب، الرباط، 2011، ص 23.

[3] لعربي السليماني، **التواصل التربوي**، د ط، دار الماهي، 2005، ص 76.

من العاملين في حقل التعليم وتعلم اللغات وهي مهارات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة».[1]

والقدرة اللغوية هي قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى عوامل أبسط منها، كما دلت على ذلك نتائج البحوث والدراسات حول المكونات القدرة اللغوية ومن أهم هذه المكونات القدرة على الفهم اللفظي وعامل الطلاقة اللفظية وعامل إدراك العلاقات اللفظية أو الطلاقة التعبيرية.[2]

ويتضح لنا من خلال التعاريف السابقة للقدرة أنها تمثل الطاقة أو الاستعدادات الكامنة داخل الفرد، وتكون فطرية أو مكتسبة يشترك فيها الجميع لكن لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال قيام الشخص بعمل أو نشاط معين، وتعرف الاستعدادات أيضا لأداء معين.

تعريف الكفاءة

لغة: « كافأه على الشيء مكافأة وكفاءة، جازاه، تقول مالي به قبل ولا كفاءة أي مالي به طاقة على أن أكافئه».[3]

وتعرف أيضا: كفأ الرجل على ما كان منه جازاه، وفلان قابله، صار نظيرا له وساواه وكفاءة حالة يكون بها الشيء مساويا لشيء أخر.[4]

[1] حسن شحاتة ، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ص 236.

[2] مرجع سابق، رشدي احمد طعيمة، **المهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها صعوباتها)**، ص 28،

[3] سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، **الكفايات التدريسية (مفهوم التدريب الأداء)**، ص ص 26-28.

[4] **منجد في اللغة والاعلام**، ط40، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003، ص 690.

الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف، ومنه الكفاءة في الزواج، أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها.[1]

اصطلاحا: الكفاءة عند تشو مسكي: هي نظام عقلي قابع خلف السلوك الفعلي وعليه غير قابل للدراسة التجريبية المباشرة وهكذا فان الوسيلة الوحيدة للوصول إلى هذا النظام ودراسته هي الاستبطان، إذ يساعدنا على إصدار أحكام على كل الجمل من حيث صحتها النحوية ومقبوليتها، وتعرف في المجال التربوي هي عبارة عن مكتسب شامل يدمج القدرات الفكرية والمهارات الحركية ومواقف ثقافية واجتماعية ويمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحيات اليومية.[2]

وتعرف الكفاءة بحسن الأداء أو الفعل أي القدرة على الإدماج والتجنيد وتحويل مجموعة الموارد (معارف، معلومات، مهارات) في سياق ما لمواجهة مختلف المشاكل أي انجاز عمل.[3]

إن الحديث عن الكفاءة يقود بالضرورة إلى مصطلح الكفاية وهو مصطلح رديف له لكن هناك الكثير ممن يخلط بينهما ويرو أنهما مختلفين وأن أحدهما أعم من الأخر، ولتتضح الصورة نورد فيما يلي تعريف لمفهوم الكفاية وهي تعرف على أنها القدرة على أداء سلوك ما والكفاية في شكلها الظاهري هل الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وقياسه؛ أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله ونستخدم للدلالة على مستوى الانجاز في العمل.[4]

---

[1] إبراهيم مدكور، **المعجم الوجيز**، ط1، مجمع اللغة العربية، 1980، ص 536.

[2] محمد صالح الحضروبي، **المدخل إلى التدريس بالكفاءات**، د ط، دار الهدى، عين الميلة، الجزائر، د ت، ص 43.

[3] عبد الواحد علي وآخرون، **الاتجاهات الحديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس**، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2003، ص 41،

[4] سعدون محمود الساموك وآخرون، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1، دار الوائل، عمان، الأردن، ص 144.

تعريف الكفاية الغوية: هي امتلاك الفرد للمهارات اللغوية والقدرات المعرفية الذهنية التي تضبط اللغة وتقيد الاتصال الفعال، التي يمكن استخدامها في مواقف اجتماعية محددة لانجاز أعمال خاصة، كما تعني السيطرة على الكلام سيطرة تامة، مع إدراك معنى الفهم لتمييز بين اللفظي والمعنى و التراكيب والأساليب اللغوية، مع استخدام الوظيفي للقواعد التي تضبط وتحكم اللغة.[1] كما نظر إليها تشو مسكي على أنها نظام ثابت من القواعد المولدة، التي تمكن الفرد من إنتاج جمل وتلقي أخرى في لغته الأم حتى وان كان غير قادر على تفسير ذلك، إضافة إلى أن هذه القدرة غير قابلة للملاحظة من الآخرين.[2]

الواضح من التعاريف إن الكفاءة اللغوية هي القدرات المعرفية والمهارات اللغوية التي يمتلكها الفرد المثقف وبالأخص ذلك الذي يتحكم ويعرف كيفية قواعد اللغة وممارستها بكل سهولة.

النمو اللغوي:

لغة: النمو، نما الشيء نماء ونموا: زاد الشيء، يقال نما الزرع، ونما الولد، ونما المال.[3]

كما وردت دلالة مادة (ن،م،أ) في معجم المنجد في اللغة والإعلام بالدلالة ذاتها النمو: نما، ينمو، نموا، زاد وكثر.[4]

---

[1] فاطمة سليماني، **مذكرة تخرج المهارات اللغوية وأثارها في النمو اللغوي**، 2016-2017، ص 16.

[2] وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي المغربية، تكوين الأساتذة المتمرسين بالسلك الثانوي، الرباط، ص 32.

[3] إبراهيم مصطفى،أحمد حسن الزيات،**المعجم الوسيط**، دط، دار المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، دت، ج1، ص956.

[4] **منجد في اللغة والاعلام**،ص 840.

اصطلاحا: هو ذلك الجانب من النمو الإنساني الذي يتمثل في نمو الكلام، كما يقاس بعدد المفردات ونوعها، وطول الجملة وقواعد اللغة والمهارات اللغوية المختلفة.[1]

كما يقصد به قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة، وأن تنمو لغة الطفل كما كان متوقعا لها حسب المخطط الطبيعي، ويقصد به إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطفل في أدائه على بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة المستخدمة في هذه الدراسة[2].

ونستنتج من خلال التعاريف أن النمو اللغوي هو قدرة الطفل على اكتساب المفردات الجديدة وإدراك معانيها وفهمها لإثراء حصيلة لغوية وتنميتها والتعامل بها من أجل التواصل مع الآخرين.

نظريــات التعــلم:

هي تلك النظريات النفسية التي عالجت عملية التعلم وطرائق اكتسابها وتطبيقاتها في المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية والثقافية والأدبية، وقد اتخذت من التجارب العلمية على الحيوان (كالكلاب والقطط والفئران والحمام) وسيلة لإثبات مصداقيتها، ثم طبقت ذلك على الانسان وكيفية تعلمه للمهارات الحركية أو القيم الاجتماعية أو المعرفية وحل بعض المشكلات، ولقد أثرت هذه النظريات في مجالات أخرى منها ما يتعلق بالإعلام التليفزيوني

[1] حيدر مسير حمد الله، **أثر الضعف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد31، جامعة بغداد، ص28.

[2] معمر نواف الهوارنة، **دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بنمو اللغوي لدى أطفال الروضة**، مجلة الجامعة، دمشق، العدد28، 2012، ص 229.

ومعالجة المرضى النفسانيين وكان لها دورا كبيرا في سيكولوجية التعلم والتعليم، فكثير من أساليب التدريس وطرائقه تستند إليها ولها دور كبير في عملية النقد الأدبي.[1]

المدرسة المعرفية (النظرية المعرفية): وهي المدرسة التي ينتمي إليها الفلاسفة العقلين الذين يرون أن العقل هو أداة التعلم، وتمثل هذه المدرسة الجشطالتيون الذين يرون أن التعلم يحدث بالاستبصار ويخضع إلى تنظيم المجال الطي يوجد فيه المتعلم، وظروف الموقف التعليمي، وتشابه العناصر في ذلك المجال وبذلك فان التعلم غير مرتبط بمثيرات محددة كما يرى السلوكيون، فتعلم عند المعرفين الجشطالتيين يحدث بالاستبصار وإدراك العلاقات بين الأجزاء وهذا يعني التشديد على المجال الإدراكي، وإبعاد جميع العوامل التي قد تحول دون إدراك العلاقات بين الأجزاء التي تكون الكل، وبذلك فان أصحاب هذه المدرسة يشددون على كيفية التعلم لا على مادة التعلم كما يرى أصحاب نظرية الملكات العقلية الذين يشددون على المادة التعليمية، ويشدد أصحاب هذه المدرسة على طريقة الكلية لأنهم يرون أن الانسان يتعلم الكليات أولا ثم ينتقل إلى الجزئيات.[2]

ومن النظريات التي تنتمي إلى هذه المدرسة نظرية المجال لي ليفين التي تنظر إلى التعلم على انه عملية التفاعل بين المتعلم والموقف التعليمي، وتستند على البنية المعرفية لدى المتعلم، ونموها وما يجري عليها من تغير، إذ يشدد ليفين على المجال الحيوي الذي يشتمل على الخصائص البيئية التي فيها المتعلم بما فيها الأشخاص، والأفكار المطروحة، والأشياء المادية الأخرى، ويشدد على المجال النفسي (الحيز أو المجموع) لكل الأحداث أو العوامل التي تحدد سلوك الفرد في زمن محدد ويتضمن هذا الحيز الأهداف التي يسعى الفرد

[1] نجاح كبة، **مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية**، ط1 مؤسسة الطريق لنشر والتوزيع، 2008، ص45.

[2] محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دط، 2010، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص129.

إلى تحقيقها والأمور التي يسعى إلى تجنبها، والعوائق التي تقيد حركة الفرد، ومن المبادئ التطبيقية لهذه النظرية:

ـ اعتبار التعلم تفاعلا مشتركا بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي ومجموعة العناصر والموقف التعليمي.

ـ إن التكرار وحده لا يؤدي إلى تحسين التعليم.

ـ التنظيم الجيد للموقف التعليمي يحسن التعليم.

ـ التشديد على استخدام طريقة حل المشكلات في التعليم والتعرف على الأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها.

ومن أصحاب المدرسة المعرفية **أوزبيل** الذي يرى أن لكل فرد بنية معرفية تتضمن المعلومات والخبرات السابقة وأن هذه المعلومات مرتبة ترتيبا هرميا من العام إلى الخاص وعملية التعلم هي عبارة عن ربط المعلومات الجديدة التي تقدم للفرد بالمعلومات السابقة والتي تمثل بنية معرفية، ويرى أن التعلم يجب أن يكون ذا معنى عند المتعلم ولا يكون كذلك ما لم يستطع المتعلم ربط الجديد بما يتصل به من المعلومات المخزنة في البنية[1]

المعرفية السابقة، ومن أصحاب هذه المدرسة أيضا **برونر** الذي تشدد نظريته على إجراء تحول نوعي في بناء المناهج الدراسية من خلال نقل الاهتمام من حقائق جزئية الى اكتشاف المفاهيم وتكوينها وبناء المعرفة بطريقة توفر للمتعلم ربط السابق باللاحق ويوصي **برونر** بأن

[1] المرجع السابق، محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ص 129.

تكون المناهج منظمة تنظيما حلزونيا أو لولبيا لأن الفرد يبدأ بتعلم الأفكار الرئيسية الخاصة بالموضوع وينتقل منها إلى التفصيلات.[1]

ويرى المعرفيون أن الانسان يتعدى الاستجابة بتحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية جديدة، ويركزون أتباع هذه المدرسة على العمليات الفكرية المعرفية التي تتوسط بين المثير والاستجابة، ويشمل علم النفس المعرفي بشكل عام دراسة كل من عملية الإدراك والانتباه والذاكرة واللغة، وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات والابداع والاستنتاج، واتخاذ القرار والنمو المعرفي والأنماط المعرفية.[2]

المدرسة السلوكية (النظرية السلوكية): هي مدرسة فكرية تأسست على يد **واطسون** سنة 1913، الذي ركز على الاهتمام بما يمكنه ملاحظته بالشكل مباشر، وبالتحديد الاهتمام بسلوك أعضاء الجسم وقد اعتبر **واطسون** أن الفهم الكامل لسلوك الانسان سيطور في النهاية بتحليل الظواهر النفسية على أنها سلسلة معقدة من المثيرات والاستجابات، وقد أفاد **واطسون** في دعم هذه الفكرة بتجارب **بافلوف** التي نبع عنها التعرف إلى ما يسمى اليوم الاشتراط الكلاسيكي، الذي يدري على إنتاج استجابة طبيعية، ويرى التوجه السلوكي أن دراسة السلوكات القابلة للقياس موضوعية ومن ثمة عملية[3]، وينبغي ألا يدرس الأخصائيون

[1] المرجع السابق، محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ص 129.

[2] محمد فوزي أحمد بن ياسين، **اللغة نشأتها، خصائصها، مشكلاتها ، قضاياها، نظرياتها، مهارتها، مراحل تعليمها، تقيم تعليمها**، ط1، مؤسسة حمادة لدراسات الجامعية لنشر والتوزيع،أردن، أربد، 2010،ص 79.

[3] المرجع السابق، محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ص 129.

النفسيون إلا السلوك دون العمليات العقلية وكل السلوكات لديهم عبارة عن روابط بين المثيرات والاستجابات.[1]

وترتبط هذه المدرسة بالفلاسفة التجربين وتهتم بالسلوك الظاهر، والإدراك الحسي أو التعلم بالحواس، ويرى أصحاب هذه المدرسة أن التعلم يحدث بالربط بين المثير والاستجابة وتعزيز الرابط بينهما، ويرون أن الخبرة الحسية هي مصدر المعرفة، أما الأفكار والمفاهيم فهي من وجهة نظر أصحاب هذه المدرسة نتاج الانطباعات الحسية وتشتمل هذه المدرسة على أكثر من نظرية منها:

أ ـ نظرية بافلوف (التعلم بالاقتران): وتسمى النظرية الاشراطية الكلاسيكية وتفسر التعلم بأنه يحصل عن طريق الاشتراط من خلال الاقتران بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي والاستجابة الشرطية ومن التطبيقات التربوية لهذه النظرية مبدأ التعميم الذي يعد مبدأ أساسيا من مبادئ التعلم ومن تطبيقاتها أيضا التعزيز، إبعاد مشتتات الانتباه وربط التعلم بدوافع المتعلمين وحجاتها والاستفادة من قانون الانطفاء في محو العادة.

ب ـ نظرية سكينر (التعلم بالتعزيز): ويطلق عليها الاشراط الإجرائي وتقوم هذه النظرية على أساس أن سلوك الفرد نوعان:

ـ سلوك نظري استجابي يحدث بشكل غير إرادي.

ـ سلوك إجرائي يحدث بشكل إرادي أو مقصود بقصد تحقيق نتائج محددة وهذا الأخير ما شدد عليه **سكينر** إذ رأى أن السلوك تتحكم به النتائج التي يحصل عليها الفرد من خلاله،

[1] المرجع السابق، محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ص 129.

فلاشتراط الإجرائي يضبط سلوك الفرد ومن تطبيقات هذه النظرية في تربية التعليم المبرمج، وصوغ الأهداف السلوكية إجرائيا وتقديم التعزيز الملائم للاستجابة الصحيحة التي يبديها الفرد.

ج ـ نظرية ثرونديك (التعلم بالمحاولة والخطأ): وهي إحدى النظريات الربطية التي تنتمي إلى المدرسة السلوكية، التي ترى أن التعلم يحدث إذ تكونت علاقات بين الانطباعات الحسية للكائن الحي ودوافعه سلوكه وأطلق على هذه العلاقات، الارتباطات، وقد رأى صاحب هذه النظرية **ثرونديك** أن التعلم يحدث عن طريق المحاولة والخطأ ويقتصر التعلم بأنه يحدث نتيجة المثير والاستجابة وأن هذه الاستجابة يمكن أن تقوى بالتعزيز المادي أو المعنوي ويحصل ارتباط بين المثير والاستجابة فإذا ما عززت الاستجابة فإنها تقوى، أما الاستجابة الخاطئة تترك من دون تعزيز، فتحذف من سلوك المتعلم ورد فعله على ذلك المثير لذلك فقد شددت هذه النظرية على التعزيز أو ما أطلق عليه قانون الثواب، والاستعداد لدوره في زيادة الرابطة بين المثير والاستجابة والقوة الرابطة بين المثير والاستجابة أو ما أطلق عليه القانون الانتماء.

وخلاصة القول أن المدرسة السلوكية تقوم على افتراضات أساسية هي:

ـ إن السلوك ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس.

ـ إن احتمال حدوث السلوك يتأثر بالمثيرات والاستجابات التي قد تتلو السلوك.

ـ إن جميع أنماط السلوك مكتسبة وقابلة لتعديل.

ـ ان الأهداف السلوكية فردية محددة.[1]

[1] المرجع السابق، محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ص ص 120-121.

تمهيد

تعتبر اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أربع مهارات تتمثل في الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وهي بهذا الترتيب بحيث أنها تعبر عن ترتيب طبيعي للأداء اللغوي عند الفرد. فالتحصيل اللغوي مرهون بهذه الفنون التي تتحد في ما بينها مكونة لغة ومن هنا يمكن أن ندرك تلك الفنون ومدا أهميتها وفعاليتها في عملية التعليمية التعلمية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى دراسة مهارتي الاستماع والتحدث، كما يمكن التعرف على كل مهارة على حدى، وذلك في إطار تحديد مفهومها وطرائق تدريسها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كل مهارة.

المبحث الأول: مهارة الاستماع

من المعروف أن اللغة استعملت مشافهة قبل المكتوبة، وأن طبيعة تعلم اللغة تبدأ بالاستماع، فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب لاحقا. وعلى هذا الأساس فان الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة.

أولا: مفهوم الاستماع

لغة: اشتق الاستماع من مادة ـ سمع ـ إذ يقال سمعه، سمعا وسماعا وسماعة وسماعية... والسمع حس الأذن وما وقر فيها من شيء تسمعه وسمّعه الصوت وأسمعه واستمع له، وسمع اليه: أصغى.[1]

[1] فيروز الأبادي، **قاموس المحيط**، ص 749.

ورجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به، والاستماع من "استمع" وهو وزن افتعل يدل بزيادته على معاني منها الاجتهاد والطلب.[1]

اصطلاحا: الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى الشيء مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة والته الأذن، ومنه الاستماع هو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه إلى مصدر الصوت.[2]

ويرى الهلال أن الاستماع يتم عن طريق الإذن ويعتمد على الكلمات والأصوات، ومستوى النبرات المستخدمة، ولا يعني بالضرورة النظر إلى المتحدث، أو متابعة حركاته وهذا يتطلب من المستقبل مستوى مناسب من التركيز والإدراك حتى يهيئ عقله إلى تسجيل المعلومات المخزنة في الذاكرة عن الموضوع نفسه، ولهذا فالاستماع فن من فنون الاتصال اللغوي، بين المتكلم والسامع، يشبه القراءة بأنه فن تلقي أو استقبال ويختلف عنها بالأذن.[3]

الاستماع نشاط أساسي من الأنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الانسان من خلالها على العالم من حوله، وهو أداة التي تستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، ويميز الدارسون في عملية الاستماع هذه بين مصطلحين الأول استقبال والثاني هو الاستماع، ويقصد بالأول استقبال الرموز الصوتية ويركبها في ذهنه بعد ذلك ليجعل منها شيء ذا معنى، ويقصد بالثاني ربط المستمع بما قال الآن وما قال سابقا.[4]

---

[1] ابن المنظور، **لسان العرب، مادة "سمع"**، ص 174.

[2] حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط6، دار المصرية اللبنانية، 2004، ص 75.

[3] كمال عبد السلام طروانة، **المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة**

[4] رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية**، ص ص 183-184.

كما يعتبر فن يشمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع، وانه يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية.[1]

وقد عرف بعضهم الاستماع أنه:" مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع للمتحدث كل اهتماماته مركزا على انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وايمائته وكل حركاته وسكناته.[2]

الاستماع أول المهارات اللغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء، و"السمع أبو الملكات اللغوية " وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن.[3]

إن مصطلح الاستماع يتداخل معه مصطلحات أخرى وهي: السماع، الاستماع، الإصغاء، الإنصات، وبالرغم من تداخلها إلا أن لكل مصطلح معنى يميزه عن غيره.

السماع: هو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصر معين من دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر، ومن دون إعمال الفكر فيها، كسماع صوت سيارة في الشارع، أو قطار يمر.

الاستماع: هو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها انتباها وإعمال الفكر فيها، فهو عملية أكثر تعقيدا من السماع تؤدي إلى الفهم.
الإنصات: هو استماع غير أنه مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه على ما يسمع أي أن يكون

[1] علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها**، ط2، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص 134.
[2] مرجع سابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها** ، ص134.
[3] عبد المجيد عيساني، **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2014، ص ص 109-110.

بالغ الاهتمام وهو نفسها الإصغاء أي "أحسن الاستماع" وهو مصطلح مستخدم عند المتصوفة لأهميته في تلاوة أورادهم.[1]

ولهذا فإن الاستماع مهارة مهمة من مهارات اللغة حيث يتفاعل طرف مع آخر ويجتهد كل طرف في القيام بواجبه لتمكين الآخر من الفهم فالمتحدث يحاول بشتى السبل تقديم مشاعره وأحاسيسه وأفكاره إلى المستمع ليفهم أو يتفهم، والمستمع يجتهد أيضا في فهم رسالة المتحدث على أفضل وجه.[2]

أهمية الاستماع في القرآن الكريم:

لقد ركز القرآن الكريم على ضرورة تنمية حاسة السمع وفصلها على كل الحواس حتى البصر باعتبارها من أقوى الحواس التي تساعد على إدراك المواقف المحيطة وفهمها، ولهذا نعرض بعض الآيات الدالة على تفضيل حاسة السمع على الحواس الأخرى.

قال الله تعالى:﴿إن **السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا**﴾[3]

قال الله تعالى:﴿ **ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم**﴾[4]

قال الله تعالى:﴿ **وليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾[5]

[1] محمد محسن علي عطية، **الكافي في تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص 196.

[2] صالح نصيرات، باسم بديرات، **المهارات اللغوية للاتصال الإنساني**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 45.

[3] سورة الإسراء، 26.

[4] سورة البقرة، 20.

[5] سورة الشورى، 11.

قال الله تعالى:﴿ **والله أخرجكم من بطن أمهاتكم أحرارا لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون**﴾[1]

قال الله تعالى:﴿ **لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا من أصحاب السعير**﴾[2]

وبهذا التكرار بتقديم السمع على البصر في الآيات القرآنية التي ورد ذكرها دليل قاطع على دور السمع فيما يتعلمه الانسان، وذلك لما حاسة السمع من دقة في الإدراك، وحتى نجد سبحانه في الآية الأخيرة قدم السمع على العقل، لأنه وسيلة لإعمال العقل، أو نافذة لأعماله، وما يدل على رجحان حاسة السمع على البصر هو أننا بالسمع ندرك المجردات ولا سبيل للبصر في إدراكها، ولحاسة السمع أهمية فهي من أدق الحواس وأرقها كما أنها عامل مهم في عملية الاتصال.

ولهذا لمكن القول أن الاستماع دورا مهمل في العملية التعليمية، وخاصة أن معظم أدوات المدرسين ووسائلهم في التعليم هي لفظية، كما له دور في حياة كل فرد فيه يستطيع التواصل والتفاعل في المجتمع وبدونه لا يمكن القول أن هناك اتصال وتواصل.

أساسيات الاستماع:

يتضمن تدريس الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى نتمكن من تحقيق أهداف تدريسه وهي متمثلة فيما يلي:

[1] سورة النحل، 78.

[2] سورة تبارك، 10.

❖ **الانتباه:** هو مطلب رئيسي في استماع لرسالة وتفسيرها، والتفكير يعتبر المركز الضروري لعملية الإصغاء على ما يتم سماعه. المعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التشتيت الشعورية و اللاشعورية ومن أمثلة من التشتيت الاستماع للمتحدث بدلا الرسالة.

❖ التدريس السليم يزيد من وعي التلميذ بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب تجنب التشتيت.

❖ فهم الرسالة يجب على التلميذ أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه فعلا عن الموضوع نحو تغييره، وعليه أن يكتسب القدرة على التحليل والتفسير والتوضيح.

❖ تكوين مهارة الاستماع الناقد يتطلب التدريب على اكتشاف المتناقصات المنطقية وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث.[1]

❖ الاستماع الكفء يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة، فليس بوسع الإنسان أن يعيد القراءة.[2]

1. فهم المعنى الإجمالي: فهو فهم المعنى العام أو الإجمالي الذي يدور حوله ما أستمع إليه وفي هذه الحالة يجب مراعاة ما يلي:

❖ فهم الأفكار الأساسية لموضوع الكلام المنطوق.

❖ إدراك العلاقات بين الأفكار.

❖ محاولة ربط بين الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية التي موضوع الكلام.

2. تفسير الكلام والتفاعل معه: وهي الخطوة الثالثة بحيث يتطلب من المستمع محاولة تفسير الكلام عليه ومحاولة التفاعل معه وهذه العملية تعتمد على:

❖ جودة السمع لدى المستمع.

---

[1] مرجع سابق، حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص 78.

[2] مرجع سابق، حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص 78.

❖ مراعاة المستمع لآداب الاستماع.

❖ درجة ثقافة كل من المستمع والمتكلم فيوقف عليها الاختلاف أو الاتفاق بينهما.

3. **تحليل الكلام ونقده:** وهو يقتضي من المستمع أن يكون على دراية بعدد من الأمور منها:

❖ الخبرة الشخصية وبالبداية الموضوع المستمع اليه:

❖ الوعي والنظرة الموضوعية وعدم الانحياز أو التسرع.

❖ كيفية الانتباه إلى ما يلقى عليه من الكلام مع القدرة على التركيز.

4. **ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية:** فنبعد فهم المعنى الإجمالي للكلام المسموع وبعد تفسيره والتفاعل معه وبعد تحليله ونقده ويكون المستمع في مواقف ثلاثة هي:

❖ أنّ هذه المعلومات لم ترد عليه قبلا إلا فتكون إضافة له ويحدث اتساع.[1]

❖ أنّ هذه المعلومات مؤكدة لخبراته الشخصية فلا تكون إضافة له.

❖ أنّ هذه المعلومات مخالفة لم يعرف بين أمرين أما الاقتناع بها أو رفضها.

مكونات الاستماع:

يمكن تحديد مكونات الاستماع في العناصر التالية المساهمة في عملية التواصل بين الفرد وبين جنسه وهي متمثلة في ما يلي:

أ. **المرسل:** وهو المتحدث يجب أن تتوفر به الشروط التالية:

- وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع الجيد.
- سلامة نطق الحروف والكلمات وفق مخارجها الأصلية.

[1] مرجع سابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص 33.

- صحة القراءة وسلامة التركيب.
- عناصر جذب والتشويق والهيئة الباعثة عن الانتباه.
- التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف.
- توظيف الحركات والمثيرات.

ب. المستمع: وهو المستقبل ولكي تتم علية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع من أهمها:

- حسن الإصغاء والإنصات.
- التركيز والإقبال على المتحدث.[1]

ج. الأذن: من الأمور المهمة في عملية الالتقاط الصوتي (مصدر المسموع)، أن تكون الأذن سليمة، فإذا كانت غير ذلك فلا بد معالجتها طبيا، فإذا لم يستطع المستمع ذلك، كان عليه أن يتأكد مما سمع عن طريق طلب من المتحدث رفع الصوت إذا كانت أذن المستمع بضعف السمع.[2]

د. تفسير الكلام والتفاعل معه: ويقصد به القدرة العقيلة، والمخزون اللغوي فيه، ولذلك يجب أن يتوافر فيه الشروط الآتية:

- أن تكون الكلمات التي يستمع إليها من ضمن مخزونه اللغوي، ولذا فانه إذا استمع الى كلمة لم يسمعها من قبل، فأن ذلك قد يؤدي إلى سوء الفهم ولمعالجة هذا يتطلب من المستمع أن يسأل عن معناها، أو أن المعجمات اللغوية المتاحة.
- أن يكون للكلمات التي يسمعها من المتحدث مدلولات نفسها عنده.

[1] مرجع سابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص 135.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، **أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها**، ص 26.

- أن تكون التراكيب اللغوية التي يستخدمها المتحدث مصوغة على وفق الأنظمة اللغوية المتعارف عليها.
- أن يكون المستمع على قدرة كافية من فهم ما يلقى اليه.
- أن يكون عقل المستمع قادرا على ربط المسموع بالخبرات السابقة.
- أن يكون بمقدور العقل أن يستنبط مما سمع أفكار جديدة تتفق أو تتعارض مع المسموع
- أن يستطيع العقل توظيف الخبرات السابقة باللاحقة.
- أن يمتلك المستمع مهارات الاستماع العامة والخاصة.

هـ. المصدر: ويراد به هنا المصدر اللغوي الذي يستمع اليه سواء كان هذا المصدر إنسان أو اداعة، أو مادة مسجلة، وفي جميع الحالات لابد من توافر الشروط الآتية:

- أن تكون الأصوات جلية ومخارجها واضحة.
- أن يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل جلي.
- ألا يكون المكان الذي نجري فيه عملية الاستماع خاليا من المعيقات الصوتية كالضوضاء، والصراخ، والضجيج.
- أن يكون مصدر الصوت صالحا وبخاصة في حالة أن يكون المصدر مسجلا أو مذياعا.[1]

أنواع الاستماع: ينقسم الاستماع باعتباره فنا لغويا إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

[1] عبد الفتاح حسن البجة، **أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها**، ص ص 28-29.

1) الاستماع كفن لغوي من حيث المهارة: وهو يتمثل في ما يلي:

أ. استماع الاستنتاج: هو استماع يعقبه استخلاص الأفكار الرئيسية واستنتاج الأفكار الجزئية، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق أي استخلاص النتائج المهمة المعلومة الأساسية.

ب. الاستماع التذكري: حيث يعقب على هذا الاستماع استرجاع ما تم الاستماع اليه وتذكر أحداثه، والاستفادة من أجزاء معينة منه.

ج. الاستماع الموازنة: هو استماع يتطلب الموازنة بين متحدث آخر والتميز بين الكلمات المسموعة وما يخص المقارنة لبن الأفكار الصحيحة و الأفكار الخاطئة.

د. استماع التوقع: حيث يتوقع المستمع ما سيقوله المتكلم ويعرف غرضه أو هدفه من الكلام ويلتقط بسرعة المعاني من سريع الكلام ويتوصل إلى المعاني الضمنية.[1]

2) الاستماع كفن لغوي من حيث الغرض: وهو يتمثل في:

أ. الاستماع الوظيفي: وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية للقضاء حاجاته وحل مشاكله، وتفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما.

ب. الاستماع ألتحصيلي: يحدث في قاعات الدرس و أماكن الندوات والمحضرات وجلسات المناقشة حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات واكتساب المعارف.[2]

ج. الاستماع الناقد: وهو استماع يعقبه تحليل ما تم الاستماع اليه والرد عليه ومناقشته وإبداء الرأي فيه.

---

[1] راتب قاسم ألعاشور وزميله، **فنون اللغة العربية**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009، ص 233.

[2] مرجع سابق، محسن علي عطية، **الكافي في تدريس اللغة العربية**، ص 197.

د. **الاستماع الاستمتاعي:** وهو استماع للمتعة وهو استماع يقبل عليه الفرد عن الرغبة وميل، كاستماع الفرد إلى أبيت شعر أو إلى برامج إذاعية أو قصة مسلية.[1]

هـ. **الاستماع كفن لغوي من حيث الموقف:** وهو يتمحور في النقاط التالية:

❖ **الاستماع بلا كلام:** ويكون هذا الاستماع في بعض المواقف التحصيل عندما يستخدم المتعلم أسلوب الإلقاء وكذا في مواقف إلقاء التعليمات والتسهيلات والنصح والإرشاد.

❖ **الاستماع والكلام (المناقشة):** ويكون فيه مطلوب أن يناقش المستمع ويرد ويشترك في التحدث مع مراعاة آداب بمعنى إن يشترك بلا مقاطعة ولا انفعال.[2]

مهارات الاستماع:

قسمت مهارات الاستماع إلى مهارة عامة لا بد من توفرها في كل عملية استماع ناجحة، ومهارة خاصة لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع:

1. **المهارات العامة:** تتمثل المهارات العامة للاستماع في النقاط التالية:

- القدرة على اختيار مكان مناسب.
- القدرة على التركيز والاستمرارية فيه لمتابعة المتحدث.
- القدرة على التراكيب اللغوية.
- تلخيص ما يقال داخل عقله.
- استخلاص الاستنتاجات.[3]
- الاستماع بتذوق وابتكار.
- الإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة.

---

[1] مرجع سابق، محسن علي عطية، **الكافي في تدريس اللغة العربية**، ص 197.

[2] مرجع سابق، راتب قاسم ألعاشور وزميله، **فنون اللغة العربية**، ص 233.

[3] فراس السيلتي، **فنون اللغة**، ص 26.

- التعرف على الأحداث الواردة في المادة المسموعة.
- التعرف على الأشخاص الواردة وتحديد أدوارها.
- الاستدعاء من الذاكرة السمعية.[1]

2. المهارات الخاصة: وهي الأخرى تتمثل في:

- القدرة على الاستماع لتعرف على الأصوات.
- القدرة على الاستماع لتعلم اللغة.
- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات.
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلم في أرائه.[2]

وقد قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسية وهي:

أ. **مهارة الفهم ودقته:** وتتكون من العناصر التالية:

ـ الاستعداد للاستماع.

ـ القدرة على حصر الذهن وتركيز أثناء عملية الاستماع.

ـ استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.

ـ إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة.

ـ القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

ب. مهارات الاستعجاب: وهي تتكون من العناصر التالية:

[1] علي سامي حلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها**، ص 137.

[2] عبد الفتاح البجة، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ص ص 22-23.

ـ القدرة على تلخيص المسموع.

ـ القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.

ـ القدرة على إدراك العلاقات المعروضة.

ـ القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض على المتحدث.[1]

ج. **مهارات التذوق والنقد:** تتكون هي الأخرى من العناصر التالية:

ـ حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.

ـ القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.

ـ الحكم على حديث في ضوء الخبرات السابقة من حيث القبول أو الرفض.

ـ إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحية للتطبيق.

ـ القدرة على التنبؤ بما سينتهي اليه الحديث.[2]

د. **مهارات التذكر:** وهي متمثلة فيما يلي:

ـ التعرف على الجديد في المسموعة.

ـ ربط الجديد بالخبرات السابقة.

ـ القدرة على إدراك بين المسموع من الأفكار والخبرات السابقة.

---

[1] المرجع السابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص 36.

[2] مرجع سابق، راتب العاشور وزميله، **فنون اللغة العربية**، ص 233.

ـ إدراك العلاقات بين المسموع من الأفكار والمعلومات المعروضة.[1]

ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح يجب مراعاة ما يلي:

ـ أن تكون أدوات الاستماع صالحة وخالية من العيوب بخاصة الأذن لأنها قناة التواصل الأساسية.

ـ أن تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت ومن كل ما يعيق الاستماع الجيد.

ـ أن تخلو المشتتات التي تحول دون الاستمرار في التواصل لأن ذلك يؤدي إلى الانقطاع وسوء الفهم والإضراب والتشويش.[2]

ومن هنا يتضح أن نراعي تلك الأدوات التي يقوم عليها الاستماع من أجل نجاح عملية الاستماع.

طريقة تدريس مهارة الاستماع:

يمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة لتدريس الاستماع، ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تتطلب تدريس الطلبة الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه، ومن الأساليب التي يمكن أن يستخدمها في تعليم الاستماع ما يلي:

ـ قيام المعلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بلغة تناسب مستواهم، ويعقب عن سرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها مقترحين عناوين مختلفة وقد يشتركون في تمثيل تلك القصة إن كانت تصلح لذلك.

[1] مرجع سابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، 137.

[2] مرجع سابق، راتب قاسم العاشور وزميله، **فنون اللغة العربية**، ص 233.

ـ أن يقرأ المعلم على التلاميذ موضوعا ملائما وبعد الانتهاء من القراءة يوجه إليهم ما أعده من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه.[1]

ـ أن يقرأ المعلم الموضوعات أو من طرف أحد مجيدين للقراءة، ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع، وتكون المجموعة الكبيرة هي التي تكلف بالاستماع، وذلك بتحديد هدف رئيسي للموضوع أما المجموعات الصغيرة مكلفة بأهداف الفرعية الأخرى وبعد أن ينتهي التلميذ أو المعلم من الإلقاء يطلب من كل مجموعة أن تقرأ ما وصلت إليه على مسمع الكل.

ويمر الاستماع الناجح بثلاث خطوات متتالية وهي كالتالي:

أ. مرحلة ما قبل تدريس المهارة: وغي هذه المرحلة يقوم المعلم باختيار المادة التي سيقدمها لطلابه اختيارا مناسبا لمستواهم العمري والثقافي، والاجتماعي...الخ. كما لا ينسى أن يلم بهذه المادة ويعد نفسه ذهنيا لتقديمها لهم بحيث يهيئ لكل سؤال جواب ولكل استفسار توضيح.

ب. مرحلة التنفيذ: تبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم بـ :

- تهيئة الجو المناسب لتدريس من إنارة وتهوية...الخ.
- تهيئة التلاميذ ذهنيا عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات تعجبهم.
- توضيح الهدف في تقديم المادة المحتارة وهو تدريبهم على الاستماع والذي يحدد نجاحه ما سيطرحه من أسئلة منوعة في ما بعد.

[1] محسن علي عطية، **الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية**، ص 199.

ج. مرحلة المتابعة: وتبدأ هذه المرحلة من انتهاء المعلم من طرح الأسئلة المختارة، وإلقائها على التلاميذ[1] وهذه المرحلة عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع ومدى تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس وذلك عن طريق:

- أسئلة نظرية يقصد من ورائها مدى إلمام التلاميذ بمعلومات المادة المختارة.
- أن يطلب من التلاميذ تحليل في المادة المطروحة ونقدها وإبداء الرأي فيها.[2]

أهمية الاستماع: تعد مهارة الاستماع أول مهارات اللغة استخداما حيث تتجلى أهميتها في ما يلي:

ـ يعد الاستماع أهم وسيلة للتعلم في الحياة، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.

ـ عن طريق الاستماع يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم، وفهم ما يشير إليه من معاني مركبة.

ـ هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها، وثم التفاعل والتعامل معها في المواقف الاجتماعية.

ـ عن طريقه يتم فهم المستمع ما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات، وقد ثبت عن طريق الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة، ولذا فإن الشعوب المتحضرة تعنى كثيرا بتربية أبنائها على حسن

[1] مرجع سابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص ص 151- 152.

[2] مرجع سابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص ص 151-152.

الاستماع من الصغر، لأن حسن الاستماع أدب رفيع بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل.

ـ هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والموارد الأخرى.[1]

ـ توسيع دائرة الفهم ومستوى الإدراك لدى المستمع.

ـ الاستفادة من المعلومات المقدمة للمستمع لتحسين مستوى التفاعل مع الآخرين.

ـ زيادة الحصيلة اللغوية من المفردات والعبارات.

ـ مستوى التأثر من قبل المستمع والتأثير من قبل المتحدث أعظم من مستوى القراءة.

ـ إظهار الاحترام للمتكلم.[2]

ـ الاستماع يشكل القناة الرئيسية في فروع اللغة كافة فمن دونه لا يكون الكلام، ولا الكتابة وعلى رأس كل ذلك الفهم وبالتالي عدم اكتمال دائرة التواصل.

ـ عن طريق الاستماع يستطيع الإنسان إنتاج أفكارا أرقى وأسمى مما يدركه بالنظر من حيث اختلاف الصوت وتعدده وشدته وتنوعه.

ـ الاستماع مهارة من مهارات التعليم، فعن طريقه يكسب الطفل لغته.

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة**، المرحلة الأساسية الدنيا، ط1، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص ص 326-327.

[2] صالح نصيرات، باسم بديرات، **المهارات اللغوية للاتصال الإنساني**، ط1، دار الشروق لنشر والتوزيع، 2011، ص 56.

ـ يساعد الاستماع المتعلم على توسيع ثروته اللغوية، لكثرة ما يصل إلى سمعه من أصوات ومفردات، والثروة اللغوية التي يضيفها الاستماع تنعكس إيجابا على القراءة التي تصبح سلسة ومرنة حيوية بينهما، فللقراءة علاقة وثيقة بفن الاستماع فالشخص الذي لا يسمع جيدا لا يكون قارئا جيدا، لأن المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضا أساس في نجاح عملية القراءة.

ـ يمنح الاستماع بمهاراته فرصا للمتعلم يمارس من خلالها أنشطة ذهنية، يتعلم من خلالها مجموعة من الخبرات والمواقف الجديدة.

ـ يرى الحجاب أن للاستماع أهمية بالغة في عملية التعليم أكثر من القراءة، خصوصا بعد تطور وسائل الاتصال وتنوعها وذلك تتطلب إتقان مهارة الاستماع ووعي متطلباتها.[1]

ـ يمثل الاستماع دورا رئيسيا في عملية النطق إذن من دونه لا يستطيع الإنسان الكلام.

ـ يكتسب الاستماع أهمية من لناحية ارتباطه بالفهم، ويعزز ذلك تقديمه على ما عداه من آليات اللغة.[2]

أهداف الاستماع: ثمة أهداف عدة يمكن يحققها الاستماع وهي تختلف من شخص إلى آخر ولعل من لأبرزها ما يلي:

- تنمية القدرة على التنبؤ والتوقع لما سيقوله المتكلم.
- تنمية القدرة على التفكير السريع واتخاذ القرارات المناسبة.
- تنمية القدرة على الإنصات ومتابعة الحديث.

[1] كمال عبد السلام طروانة، **المهارات الفنية في الكتابة والقراءة**، ص ص 54-56.

[2] القرطبي، **الجامع لأحكام القران** ،**دار الكتب العلمية**، ص ص 99-100.

- تنمية القدرة على فهم المسموع في دقة وسرعة.
- تنمية القدرة على فهم ما وراء السطور.
- تنمية القدرة على التكيف مع خصائص المتكلم اللغوية.
- تنمية القدرة على استدعاء المادة المسموعة.[1]
- تنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتغيرات اللغوية.
- التدريب على أداء الاستماع.
- التدريب على تدوين الملاحظات حول ما يسمعه المتعلم.
- تنمية القدرة على تحليل المسموع ونقده.
- تدريب على استخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع وتذكرها.
- تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب[2]
- تطوير ذوق المستمع الفني والجمالي للاستمتاع بما يسمع من قرآن كريم وغيره.
- غرس عادات الإنصات.
- فهم المعنى العام: أي الفكرة الأساسية للمادة المسموعة.
- فهم الأفكار الثانوية أي الفرعية للمسموع.
- تفسير المسموع: أي الوصول إلى المعنى الحقيقي، كما يقال من خلال معارفه السابقة.
- تحليل المسموع: أي الوصول إلى مستويات المادة والتعرف على مكوناتها من حيث كونها حقائق وأراء أو أفكار شخصية أو مشاعر أو أحاسيس.[3]

[1] محمد فوزي ، أحمد بن ياسين، **اللغة نشأتها، خصائصها**، ص 105.

[2] مرجع سابق، محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص 198.

[3] مرجع سابق، صالح نصيرات، باسم بديرات، **المهارات اللغوية للاتصال الإنساني**، ص ص 46-47.

معوقات الاستماع الجيد:

هناك مجموعة من السلوكات والأفعال التي تعلق الاستماع الجيد ومنها:

1) إظهار عدم الاهتمام بمعنى ألا يبدي المستمع أي اهتمام بكلام صاحبه، فيؤدي الأمر إلى إحباط المتكلم وتوقفه عن الكلام.

2) غياب الهدف: أي شعور المستمع بعدم فائدة الحديث، فالحديث هنا لا يقدم فكرة جديدة ولا رأيا سديدا ولا نصيحة مثمرة.

3) الضوضاء: أي أن البيئة المحيطة غير مناسبة لاستماع كأن يكون الحديث في سوق عام أ و القرب من مكان يشهد أصوات مرتفعة وهكذا.

4) التكبر على المتحدث: ومقصوده عدم الشعور بأهمية المتحدث أو الحديث والبحث فن الهفوات بقصد الانتقاء السلبي.

5) عدم فهم الرسالة بسبب الاختلاف الثقافي والفكري، ويقصد به اختلاف البيئة الثقافية بين طرفي عملية الاتصال، فقد يستمع شخص ما إلى شخص أخر في بيئة جديدة عليه وقد يكون لهذه البيئة ثقافة مختلفة لم يعدها المستمع من قبل فيفسر المسموع بناءا على ثقافة خاصة.[1]

6) مشكلات ذات علاقة بالسمع كالمشكلات خلقية عضوية مثل ضعف الجهاز السمعي أو مشكلات نفسية عقلية مثل العزوف عن الاستماع وعدم تعلمه لضعف القدرة الذهنية وقلة المخزون الثقافي واللغوي الذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للسمع.

7) مشكلات ذات العلاقة بالمادة المختارة، أن تكون هذه المادة غير متمشية مع قدرات الطلبة ومستوياتهم، كأن تكون مغايرة لميولهم وغير مشبعة لحاجاتهم.

[1] صالح نصيرات، باسم بديرات، **المهارات اللغوية للاتصال الإنساني**، ص ص 47-48.

8) مشكلات ذات علاقات بالمتعلم والتي منها أن يكون المعلم غير مدرك للفروق الفردية بين طلابه.

9) مشكلات ذات علاقة بالطريقة، فقد لا تراعي طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم كدوافع للاستماع والفهم.[1]

المبحث الثاني: مهارة التحدث (الكلام):

الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة، استماع والكلام والقراءة والكتابة، ويعد من أهم مهارات التواصل وهو وسيلة للتعبير عن معان وأفكار وعواطف والأحاسيس التي تختلج في نفوس البشر.

تعريف التحدث:

1 ـ لغة: يتحدث، تحدثا عن الشيء و به واليه، تكلم وحدث، يحدث، تحديثا فلان الشيء، و به أخبره فلان عن فلان، تحدث بالنعمة نشرها وشكر عليها.[2]

قال الله تعالى: ﴿ **وأما بنعمة ربك فحدث** ﴾.[3]

2 ـ اصطلاحا: لقد اختلف الدارسون حول تقديم تعريف جامع ومانع لمفهوم مهارة التحدث، ذلك حسب انطلاقة كل واحد، سنرصد في ما يلي أهم هذه التعريفات:

[1] عاشور راتب قاسم مجمد فؤاد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص 99.

[2] ابن المنظور، **لسان العرب**، مادة (حدث)، ص 236.

[3]

التحدث هو تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل تبادل الأفكار، الحوار، التحديات وغيرها من المواقف.[1]

كما يعرف الكلام (التحدث) بأنه " نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من متحدث إلى آخرين بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي على هذا التعريف عنصرين أساسين هما التوصيل، والصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام".[2]

كما يمكن القول بأن الكلام عبارة عن الأصوات المفيدة عن المتكلمين وهو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، فهو إذا كلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي وفكر.[3]

ويعرف أيضا أنه القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء.[4]

يعد الكلام (التحدث) المهارة الثانية من المهارات اللغوية بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عمه تعلمه الانسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة فضلا على أنه من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوتا كلاما (التحدث) لأن الكلام لفظ صوت مشتمل على

---

[1] حسني عبد الباري، **عصر فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها**، مركز الإسكندرية، للكتابن مصر، 2005، ص 80.

[2] قاسم راتب عاشور وزميله،**المهارات القرانية والكتابية، طرائق تدريسها**،ص 167.

[3] عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، **مهارات في اللغة والفكر**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008، ص 160.

[4] علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية**،ص 153.

بعض الحروف ولإفادة ما دلت على معنى في ذهن المتكلم.[1]

وحسب فريق آخر يرى أن التحدث فن يجري بخاطر الكاتب، فيصور مدى انعكاس ما يراه أو يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تحدد وأفكار توضح ومعاني تترجم ما يختلج الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس.[2]

وما تجدر الإشارة اليه أن موقف الحديث يتطلب توفر المتحدث، وهو الطرف المعني بالحديث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح موضوعا أو رأيا معين، المرتبطة بالظروف مادية أو معنوية، ومن خلال عملية التحدث يظهر المتكلم مهاراته المختلفة، كما يظهر شخصيته اللغوية وملكته اللسانية كما تظهر قدرته على تناول الكلمة والتواصل، كما أننا من وراء هذه المهارة نشخص أهم الأمراض والمشاكل التي يعاني منها المتكلم على عكس مهارة الكتابة التي لا يمكننا الحكم من خلالها على شخصية المتكلم اللغوية.

أنواع الكلام (التحدث): ينقسم الكلام إلى قسمين هما: الكلام الوظيفي و الكلام الإبداعي وهما كالتالي:

ـ الكلام الوظيفي:هو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات ويتمثل ذلك في المحادثة والمناقشة والاجتماعات والبيع والشراء وإلقاء التعليمات والإرشادات والمنظرات والمحضرات والندوات والخطب والأخبار.

[1] زين كامل خويسكي،**المهارات اللغوية**، ص 87.

[2] حامد عبد السلام هارون وآخرون،**المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهارتها، تدريبها، تقويمها**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 48.

ولا يحتاج الكلام الوظيفي إلى استعداد خاص، ولا يحتاج إلى أسلوب خاص وهو يحقق المطالب الاجتماعية والمادية ويمارس المتكلم في حياته العملية وفي الأسواق وفضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية.[1]

الكلام الإبداعي: هو الذي يظهر المشاعر ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، مضبوطة نحويا وصرفيا وتنقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها الإشارة وأداء الأدبي.

بحيث يشارك المستمعون أو القراء أو المؤلف أو الكاتب مشاركة وجدانية وينفعلون بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري أو النثري والقصصي وحب الوطن، وهذا اللون ضروري في الحياة العامة بتحريك العواطف، وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين وكم من الكلمات المعبرة كان لها وقع وسحر على النفوس.[2]

ومن هنا يتبين أن كلا من النوعين الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض وبينهما اتصال كليا، فهما قد يلتقيان، فموقف التعبير موقف وظيفي، وتلحقه صفة الإبداعية بدرجة التفاوت.

أسس عملية التحدث:

ـ الأسس النفسية: وهذا حسب طبيعة الإنسان وميله للتحدث مع الآخرين عما رأى وشاهد من مواقف وأحداث خلال يومه وذلك بالمحاكاة وتقليد والتأثير بهم، من مواقف وأحداث بما تعتمد على تدريبات اللغوية بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال

[1] عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه ، **مهارات في اللغة والفكر**،ص 178.

[2] محمد فخري المقدادي،**المهارات القرائية والكتابية**،ص 178.

وذلك لكسر حاجز وعقدة النطق، كالخجل والتشجيع على التكلم والتحدث أمام الآخرين مع مراعاة تلبية رغبة المتكلم في الكلام.

ـ أسس تربوية: وهي الحرية في التكلم وعرض الأفكار، وفي الأسس الهامة والتربوية التي يجب مراعاتها في تعليم مهارة التحدث (الكلام) إذا من حق المتكلم أن يتحدث فيما يراه من موضوعات وما يختار من أحاديث بما يتفق مع أخلاقيات العامة ولا يخرج عن العادات والتقاليد والمبادئ والقيم مع مراعاة التنوع في الكلام ولا يسير على وتيرة واحدة كلامه مما سبق لهم من خلفية أو خبرة تثير لديه من طلاقة في التعبير.

ـ أسس لغوية: فهي تتعلق بالمحصول اللغوي لدى المتكلمين، الذي يتوجب على ضرورة الحث على العمل لزيادة الرصيد الذهني لديه لإثراء محصوله اللغوي وذلك بكثرة القراءة، الاستماع، وأن يتنوع ذلك في ميادين متعددة كإلقاء ندوات، محاضرات وكتابة المقالات الأدبية مع مراعاة اختيار الألفاظ والتعابير في ضمن المعاني المميزة أثناء عملية التكلم.[1]

سيمـات التـحدث: تعتبر مهارة التحدث أكثر المهارات الشفوية استعمالا نظرا لاستخدامها في الحياة اليومية لقضاء الحاجيات الوظيفية والرسمية ولنجاح المتحدث في هذه المهارة يجب عليه أن يتسم بسيمات ثلاث نعرض أهمها فيما يلي:

أ ـ السيمات الشخصية: والمتمثلة في:

ـ الموضوعية: التي تعني قدرة المتحدث على التصرف وإصدار الأحكام غير متحيز.

[1] علي أحمد مدكور، **طرق تدريس اللغة العربية**،ط 1، دار السيرة والنشر، 2007، القاهرة، ص ص 161 162.

ـ **الصدق:** ويعني أن يعكس الحديث حقيقة مشاعر المتحدث وأفكاره وأرائه يعني يتطابق أحوال المتحدث مع أفعاله.

ـ **الوضوح:** الذي يعني القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال اللغة البسيطة، المادة المنظمة والمسلسلة منطقيا.[1]

ـ **الاتزان الانفعالي:** أن يظهر المتحدث انفعاله بالقدر الذي يتناسب مع الموقف متحاكا.

ـ **الدقة:** حتى يؤدي المتحدث المعنى الذي يقصده بعناية لابد من التأكد من كلمات يستخدمها.

ـ **المظهر**: أن يعكس المظهر مدى رؤيته لنفسه، كما يحدد الطريقة التي يظهر بها الآخرون بشكل أحكامه.

ب ـ السيمات الصوتية: المراد منها استخدام طاقات الصوت من حيث النبر، الهمس، وإبراز السيمات الصوتية وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعد النحو، ووضوح الصوت وعدم السرعة أثناء التحدث مع مراعاة أمكنة الوقف العارض والتام.

ج ـ السيمات الاجتماعية: تتمثل في السيمات يستخدمها المتحدث لإقناع المستمعين، وذلك بتوظيف الحجج والبراهين والأدلة المنطقية وأبرز هذه السيمات القدرة على التحليل، والابتكار، العرض، التعبير، ضبط التعبير، ضبط الانفعالات.[2]

---

[1] سمير روحي الفيصل، محمد جهاد الحمل، **مهارة الاتصال في اللغة العربية**،ط1، دار الكتاب الجامعي، 2004، الإمارات العربية، ص ص 7 14.

[2] سمير روحي الفيصل، محمد جهاد جمل، **مهارات الاتصال في اللغة العربية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص ص 7 14.

تدريس التحدث (الكلام): يقصد به طريقة التدريس والإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ داخل الفصل لانجاز مهام معينة.

إن أفضل طريقة لتعليم التلاميذ مهارة الكلام هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم الى التحدث.[1] ولابد أن نشير إلى الخطوات الأولى في تعليم مهارة الكلام، تعتمد على السؤال والجواب، ويزداد عدد الجمل داخل الحوار بشكل تدريجي ليتعرف التلميذ على أنماط متنوعة من الأساليب: الاستفهام، الأمر، النهي، النداء، التعجب ويدرك وظائفها جيد.

ومن هنا يمكن حصر خطوات تدريس التحدث فيما يلي:

ـ يمهد لموضوع الدرس وذلك بربط بالخبرات السابقة عن طريق طرح الأسئلة.

ـ يوجه المعلم لتلاميذ صورة المحادثة، يطلب من أحد التلاميذ التعبير عنها.

ـ يلفظ المعلم جمل درس القراءة بصوت مناسب ويقوم بتدريبها لتلاميذ .

ـ يوجه المعلم بعض الأسئلة المثيرة للتفكير كلما وجد فرصة لذلك.

ـ يدرب التلاميذ على استخدام النمط اللغوي المحدد من خلال الأمثلة.

ـ يوجه المعلم بعض الأسئلة التي تتصل بالقيم والاتجاهات والمعارف البارزة.

ـ يعطي المعلم أهمية كبيرة في حصة التعبير ويدفع التلاميذ إلى ربط الصورة بالصوت.

[1] علي حوامدة وزملائه،**تعليم اللغة العربية لصفوف الثلاثة الأولى ـ بين النظرية والتطبيق**،ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2005،ص 118.

ـ يخصص حصة من حصص الدرس لتعبير التلاميذ عما يجول بخاطرهم أو يكلفهم بواجب منزلي إذا اقتضت الضرورة.[1]

حيث نرى أن التحدث يعرف المدارس الابتدائية بالتعبير الشفهي باعتباره أداة اتصال وتواصل بين المدرس وتلميذه، فهو عبارة عن محادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيش فيه، فالتعبير إذا ارتبط بالحديث فهو تعبير شفوي، أما إذ ارتبط بالكتابة فهو تعبير كتابي.

مجلات الكلام:

تحدثت بعض الكتب تدريس اللغة العربية عن مجالات الكلام وقد تمثلت في مالي:

ـ **القصة:** وهي الحكاية التي تستمد أحداثها من الواقع أو الخيال أو منهما معا، وتعد القصة من وسائل التدريبية المهمة في التعبير بالنسبة للتلاميذ أو المدرسين، لأنهم يميلون بفطرتهم إليها وتعتمد القصة على تمرين الذاكرة فضلا عن إثراء مدارك المتحدثين في فهم الحياة الاجتماعية والحلقية بأسلوب شائق ومثير للانتباه.

ـ **الكلام الحر:** يعني الكلام الحر والتعبير الصادق عن الأفكار و الآراء الصادقة حيث يتضمن مجالات كثيرة أهمها: العادات والتقاليد و الأنشطة الكلامية في المرافق العامة والخاصة مثل: الجمعيات والمؤسسات والنوادي والحفلات وتعليق الأنشطة الرياضية والثقافية ووصف الحرائق والزلازل ...الخ، وفي هذا المجال يعبر عن رأيه ومشاركة الآخرين في الحديث.

[1] مرجع سابق، علي حوامدة، **تعليم اللغة العربية لصفوف الثلاثة الأولى ـ بين النظرية والتطبيق**، ص 118.

ـ **الحديث عن الصور**:وهذا المجال من أهم مجالات الكلام الذي يعشقه الصغار والكبار على حد سواء، وبخاصة إذا أمكن الغرض منه بترجمة الصور الذهنية المرئية إلى عبارات وألفاظ رمزية لتوضيح معناها.[1]

ـ **المحادثة:** وتعج من ألوان النشاطات المهمة للصغار والكبار، وهي الخطوة الأولى في التعرف إلى اللغة العربية ولتشجيع الأفراد على الكلام بفضل توفر الفرص وتحقق نوعا من أنواع المحادثة مثل:

◆ الاشتراك في المحافل العامة والخاصة والحفلات، تحتوي المحادثة على مهارات متمثلة في:

ـ قدرة الفرد على المجاملة المعقولة أثناء الحديث.

ـ قدرة قيادة الحديث وتغير مجراه.

ـ احترام رأي الآخرين.

ـ الاستماع إلى المتحدثين باهتمام.

ـ احترام النظام في الحوار ومراعاته.

ـ **المناقشة:** وهي أسلوب وليست مجرد تبادل طرح الأسئلة وتلقي إجابات كما أنها ليست تعبيرا غير منظم، بل هي عملية بين الأفكار والحقائق تحدث بين الأفراد إثراء فهمهم للموضوع المراد مناقشتهم.[2]

[1] مرجع سابق، عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، **المهارات في اللغة والفكر**، ص 179.

[2] مرجع سابق، عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، **المهارات في اللغة والفكر**، ص 180.

مهارات المحادثة:

ـ القدرة على تحديد هدف الحديث: لابد للمرء أن يعرف هدف كل عمل يقوم به وذلك لاختصار الوقت والجهد والوصول إلى الهدف المنشود، فالتحدث ليس مجرد لفظ للكلمات بل فو الوسيلة للوصول إلى أمر الآخر لذلك يحتاج المتحدث إلى تحديد دقيق للغرض الذي من أجله يتحدث.[1]

ـ القدرة على إنتاج ملامح الصوتية للغة في شكل مفهوم: لكل لغة خصائص صوتية معينة فلابد من مراعاة هذا الجانب، وأي خلط بين الأصوات يؤدي إلى تغير المعنى، لذلك يجب على المتحدث أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة.[2]

ـ القدرة على استخدام النبر والتنظيم ليناسب المعنى: نلمس في الحديث الشفوي ظهورا واضحا لظاهرتي النبر والتنظيم وهذا لما لهما من دور في المعنى فأي خطأ في التنظيم يؤدي إلى خطأ في المعنى، فكثيرا ما نجد المعاني البلاغية تتضح عن طريقتهما.[3]

ـ القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة: إن التراكيب اللغوية هي عبارة عن علاقات المفردات فيما بينها، أو معانيها لا تحدد في معاني مفرداتها وإنما يضاف لها دلالة التقديم والتأخير وخصائص المفردات والدلالة الاجتماعية أو التاريخية وعلى المتحدث أن يحيط بهذه الدلالات، ويتدرب على استخدام والتعابير فيما بينها لتناسب الموقف.[4]

---

[1] مرجع سابق، عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**،ص 143.

[2] مرجع سابق، زين كامل خويسكي، **المهارات اللغوية**، ص 79.

[3] مرجع سابق، عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، ص 144.

[4] نفس المرجع، ص 148.

ـ **القدرة على تقديم أفكار منظمة وواضحة:** إذا استطاع الفرد توليد أفكار متعددة لموضوع ما، فإن هذه الأفكار يجب أن ترتب بحيث تكون مترابطة ومتسلسلة وعرضها بطريقة واضحة يسهل فهمها.[1]

ـ **القدرة على استخدام الأدلة المنطقية والشواهد:** يعتمد أي متحدث على المنطق أو الحقائق لتكون عملية الإقناع سهلة وسيرة، وذلك بتقديم الحجج والأدلة التي تدعم الرأي وتجعله مقبولا لدى الآخرين.[2]

ـ **القدرة على جذب انتباه المستمع:** من سمات المتحدث الناجح جذب انتباه متلقيه وذلك عن طريق عدة عوامل أهمها: طريقة عرض الموضوع، ومدى مناسبته للمستمع، أسلوب المتحدث..... فإذا أحسن المتحدث استخدام هذه العوامل استطاع جذب انتباه المستمعين.[3]

ـ **القدرة على معرفة الأوقات والمواقف التي لا ينبغي الكلام فيها:** تتنوع أدوار كل فرد من أفراد المجتمع بين المتحدث والمستمع حيث هناك مواقف يستحسن الصمت فيها وطلك مراعاة لمقام المتحدثين.[4]

ـ القدرة على الإلقاء الجيد بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة للمواقف والانفعال معها والتهكم في نغم الكلام وموسيقاه.

---

[1] نفس المرجع، ص 149.

[2] مرجع سابق، عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، ص 149.

[3] المرجع نفسه، ص 150.

[4] المرجع نفسه، ص 151.

ـ التأثير القوي في السامعين على استقطابهم وإثارتهم وشد انتباههم وذلك بحسن العرض وقوة الأداء وسلامة التعبير والتفاعل واستخدام كل الإمكانيات من أجل جذب المستمع.[1]

عوامل النجاح في الحديث:

لتتم أي عملية بنجاح لابد من توافر عوامل تساهم في إنجاحها وتتمثل عوامل نجاح عملية الحديث في:

أ ـ الرغبة في الحديث: يعد المتحدث المحور رئيس في عملية الحديث، إذ بتوقف نجاحها على مدى رغبته وتحمسه لهذه العملية، فإذا كانت عملية التحدث باهتة فاترة نتائج التحدث ستكون على قدرها من الفتور فكلما كانت هذه العملية تتسم بالإثارة كانت أكثر تأثيرا في المستمعين.[2]

ب ـ الإعداد للحديث: من البديهي أن يخطط المتحدث لما سيتكلم به وأن يفكر ويقوم بتنظيم أفكاره، ويكون محيطا بالموضوع الذي يتكلم فيه خاصة إذا كان المستمع على دراية بموضوع الحديث، فلابد أن تكون له خطة واضحة سير عليها، لها بداية ونهاية، وعليه أن ينتقي الفكرة التي بدأها قبل الانتقال إلى أخرى.[3]

ج ـ الثقة بالنفس: تعد الثقة بالنفس من الأمور المهمة التي يتوقف عليها نجاح عملية التحدث، وهي من الأمور الضرورية التي يحتاج إليها كل من يواجه الجمهور ليخاطبهم، ويكسب ثقتهم، ولكي يستطيع أن يفكر بهدوء في أثناء حديثه، وهذا الأمر ليس بالشيء

[1] مرجع سابق، علي سياس الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها**، ص 159.

[2] مرجع سابق، علي سياس الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها**، ص 159.

[3] مرجع سابق، عبد الفتاح حسن البجة،**أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ص 39.

الصعب، ولا هو موهبة يمتلكها إلا بعض الأفراد، ولكن باستطاعة كل فرد أن يمتلكها وينميها إذا توفرت لديه الرغبة صادقة في ذلك.[1]

د ـ تذكر الأفكار الرئيسية: يجب أن يكون المتحدث مدركا لجميع الأفكار، والمعاني الرئيسية التي ينوي التحدث فيها، وذلك أن أكثر الأمور إحراجا له يتحدث عن فكرة ثم ينسى الفكرة التالية، أو يسهو عن بعض الأمثلة، والأدلة التي تقوي من وجهة نظره في تلك الفكرة، فإذا حدث مثل هذا السهو، فلابد أن يلجأ إلى إحدى الوسائل الآتية ليصحح وضعه ويبعد عنه الجلجلة والحرج، ومنها:

ـ تكرار الجملة الأخيرة أو جزء منها.

ـ محاولة صياغة جملة جديدة، أو معنى جديد منها.

ـ توجيه سؤال إلى المستمعين كأن يقول: هل صوتي واضح، هل فكرة واضحة، هل عند أحد ما يضيفه إلى ما قلت.[2]

وهناك عدة عوامل تمكن المتحدث من تنشيط ذاكرته:

ـ التكرار: يعد عاملا أساسيا لتثبيت أكبر قدر ممكن من الأفكار في الذهن فإن تكرار الرجوع إلى الموضوع عدة مرات يجعله أكثر ترسيخا وثباتا.

[1] المرجع نفسه، ص 40.

[2] مرجع سابق، عبد الفتاح حسن البجة،**أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ص 40.

ـ ربط الأفكار: على المتحدث أن يحدد الأفكار الأساسية في موضوعه، ومن ثم ربط بعضها ببعض لأنه بذلك يتمكن من استدعاء الأفكار الجديدة، ولهذا فإن من الأمور المفيدة في عملية التذكر الربط بين فكرة وأخرى.

ـ استخدم الحواس: مما لاشك فيه أن استخدام أكثر من حاسة يعين المتحدث على تثبيت الأفكار وترسيخ المعلومات في ذاكرة.[1]

أهداف التحدث:

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للتحدث ويمكن حصرها في أهداف عامة وأهداف خاصة وهي كالتالي:

أ ـ أهداف عامة: وتتمثل فيما يلي:

ـ تعويد التلاميذ على ايجادة النطق، وطلاقة اللسان وتمثيل المعنى.

ـ تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها مع بعضها البعض.

ـ تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو خارجه.

ـ التغلب على العيوب النفسية كالخجل والانطواء.... الخ.

ـ زيادة نمو المهارات والقدرات لدى الطفل.

ـ تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة.[2]

[1] مرجع سابق، عبد الفتاح حسن البجة،**أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، ص 44.

[2] مرجع سابق، إبراهيم محمد عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص 152.

ـ تهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا.

ـ أن يدرك الطفل بين الحركات الطويلة والقصيرة.

ـ أن يعبر عن أفكاره مستخدما للنظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية.

ـ أن يستخدم خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث... الخ.

ـ أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مختلف المواقف.[1]

ـ أن يتمكن من التفكير باللغة العربية.

ـ أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته.

ب ـ أهداف خاصة: وهي الأخرى تنحصر في:

ـ أن يستطيع الفرد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يطلبها فهم المجتمع وتعود على النطق السليم للغة، وهذا يدفع الفرد إلى تعلم فن اللغة وقواعده.

ـ تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.

ـ إمكان الفرد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة وتأثر على السامع.

ـ اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة عن طريق المحاضرات والأخبار.

[1] مرجع سابق، إبراهيم محمد عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ص 152

ـ تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيل والابتكار والتعبير الصحيح.[1]

يتضح مما سبق أن التحدث(الكلام) يحتل مكانا بارزا بين مهارات اللغة وفنونها التي تهيأ لتلاميذ التفاعل مع مجتمعهم وهو يشكل مسارا يؤثر في شخصية التلميذ ليعبر عما يريد مما يكسبه الثقة في النفس، ويجري اكتساب هذه المهارة بالتدريب عليها بإتباع طرائق وأساليب وإستراتيجية تدريسية معينة.

[1] مرجع سابق، عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، **مهارات في اللغة والتفكير**، ص 175.

المبحث الأول: مهارة القراءة:

تعد القراءة ركنا أساسيا من أركان الاتصال اللغوي، باعتبارها الفن الثالث من فنون اللغة والإقبال على القراءة من المعايير التي تقاس بطارقتي المجتمعات لأنها وسيلة لمواكبة التطور، ومن المعروف أن القراءة تقع في قلب عمل الذي نقوم به، لأنها أساس كل نقد بشري في الماضي وفي الحاضر، وتتضح أهمية القراءة بصورة جلية في أن التوجيه الإلهي الأول للرسول صلى الله عليه وسلم كان بالأمر " اقرأ " في قوله تعالى: ﴿ **قرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم** ﴾.[1]

تعريف القراءة:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة: ق، ر، أ: قرأ الشيء قرآنا، جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن لفظت به مجموعا، وكل شيء قرأته فقد جمعته، وتقرأت بمعنى تفقهت وتنكست أي أصبحت قارئا فقيها وناسكا، والقرء والقارئ الوقت، والقرء الاجتماع.[2]

والقرأ: الطهر وهو من الأضداد، قرأ الكتاب قراءة، وقرآنا بالضم، وقرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا جمعه وضمه.[3]

اصطلاحا: تطرق الكثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها:عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم

[1] سورة العلق، الآية 1 ـ 5.

[2] مرجع سابق ابن منظور، **لسان العرب**، ص

[3] تأليف محمد محي الدين عبد الحميد و محمد عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، **المختار من صحاح اللغة**، دار البيرو، بيروت، لبنان، 1934، ص 415.

المعاني. والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

وقال آخر: أنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم الطالي في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في هذه، دون صوت أو تحريك شفة.[1]

والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه.

والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية والأنماط التفكير ولأنساقه الفكرية، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد.

والقراءة عملية التي يتم من خلالها إعادة بناء النص بصورة فكرية من خلال التواصل الفكري والوجداني بين القارئ وكاتب النص فهي عملية تفكيرية هدفها الخلق والإبداع.[2]

أنـواع القـراءة:

أ ـ القراءة الصامتة: هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها أي أنها قراءة خالية من الصوت، وتحريك الشفاه والهمس، وهي قراءة ما يقع تحت مساحة البصر في أن واحد. وهي في ضوء المفهوم تؤكد المعنى والسرعة في القراءة وترفض

[1] فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن عمان، ص 35.

[2] مرجع سابق،حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص 105.

استخدام النطق بالكلمات والجمل، وإن تحقيق الفهم والاستيعاب والسرعة في القراءة لا يتأتى بشكل مرض من القراءة الجهرية، إذ يتشتت الذهن فيها من ترجمة الرموز ونطقها ومراعاة قواعد اللغة، وما يترتب على ذلك من حالة القلق، والخوف من الخطأ. وبهذا تمتاز القراءة الصامتة عن الجهرية.[1]

وهي القراءة التي لا يستعمل فيها الجهاز الصوتي فلا يتحرك فيها اللسان ولا شفاه وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنقل المادة المخطوطة إلى الدماغ إذ تستوعب المعاني والأفكار، فهي ترجمة الرموز المكتوبة إلى معاني مفهومة من دون نطقها، والقراءة الصامتة أكثر استعمالا من القراءة الجهرية، إذ أنها توفر الوقت للقارئ وتجلب له الراحة والاستمتاع وتتبع له القيام لعمليات التفكير العليا.[2]

كما تعرف القراءة الصامتة على أنها عملية يتم فيها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت أو همهمة أو تحريك الشفاه.[3]

وعرفها آخر بأنها النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه، من خلال تحديد الحروف بواسطة الصبر، أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها، فهي ذهنية أو هي عملية نطق بالعقل لا باللسان.[4]

---

[1] مرجع سابق، محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص 285.

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرق تدريس اللغة العربية**، ط2،دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012،ص 285.

[3] سحر سليمان بن عيسى، **مهارات تدريس اللغة العربية** ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2013، ص 36.

[4] عابد توفيق الهاشمي، **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، القاهرة، ص 50.

◆ **مزايا القراءة الصامتة:** هناك مزايا كثيرة منها:

ـ توفر للطلبة جو من الطمأنينة وتدفع القارئ إلى التأمل في المقروء.

ـ توفر الهدوء والجهد التام، فهي لا يبذل فيها القارئ جهدا في النطق.

ـ تتصف بالسرعة، ومساعدتها على الفهم والحفظ، وتنمية الاعتماد على النفس.

ـ اكتساب الطلبة القدرة على تحصيل معارفهم بأنفسهم.[1]

ـ تسمح للذهن بأن يستغل المعاني وتحليلها، وفهم الأفكار واستيعاب المضمون.[2]

ـ تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.

ـ القراءة الصامتة لا تدعو إلى الملل الذي يصاحب القراءة الجهرية عادة، بل أنها تجلب المتعة والسرور.

ـ تعود القارئ على تركيز الانتباه كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه.

ـ تنمي في الطالب الميل إلى القراءة وتشعره بالرغبة إليها.[3]

◆ **مآخذ القراءة الصامتة:**

بالرغم من كون القراءة الصامتة هي القراءة الشائعة، وأنها هي القراءة التي تمارس في الحياة الواقعية إلا أنها تنتابها بعض العيوب من أهمها:

---

[1] طه حسين وآخرون، **اللغة العربية، مناهجها، وطرائق تدريسها**، ط1، دار النشر والتوزيع، 2005، ص 105.

[2] المرجع السابق، عبد المجيد عساني،**نظريات التعلم وتطبيقاته في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، ص 125.

[3] زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**،دار المعرفة الجامعية ، 2005، سوتير، الأزارطة، ص 111.

ـ تؤدي إلى قلة التركيز، وشرود الذهن كم المعلم والطالب على حد سواء.

ـ أنها قراءة فردية، بمعنى أنها لا تعين القارئ على مواجهة الجماهير في المواقف الاجتماعية.

ـ أن فيها إغفال لسلامة النطق، وإهمالا لمخارج الحروف، لأنها قراءة بالعين لا باللسان.

ـ إنها لا تعين المعلم على استشراق ما لدى الأطفال من خلال النطق أو الضعف في التلفظ.[1]

ـ لا تهيأ للتلاميذ فرصة التدرب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء.

ـ لا تتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والأداء.

ـ تكلف المعلم الكثير من الجهد من مناقشته طلابه فيما تعلموه.[2]

ب ـ القراءة الجهرية: هي تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم وفي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين وتتطلب مهارات صوتية وإلقاء والإحساس بالمزاج والمشاعر التي يقصدها الكاتب.[3]

وهي النطق الصحيح للحروف المكتوبة بصوت مسموع، وواضح يؤدي إلى معنى مفهوم، مع الحرص على الدقة في نطق الكلمات، وسلامتها ولذا تطلي القراءة الجهرية من

---

[1] مرجع سابق،عبد الفتاح حسن البجة، **أساليب تدريس اللغة العربية**،ص 78.

[2] سميح أبو المغلي، **أساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، د ط ،دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1997، **ص** 32.

[3] مرجع سابق، علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها**، ص ص 10، 20.

القارئ الجيد، أن يبرز للمستمع الأفكار، والانفعالات التي تحتوي عليه المادة المقروءة من خلال علامات الترقيم والسرعة المناسبة، والوقوف عند المواقف الدالة على المعنى.[1]

وتعني أيضا عملية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة، متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى وتعتمد على ثلاث عناصر هي: رؤية العين الرمز، نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.[2]

مزايا القراءة الجهرية:

ـ تمتاز بكونها وسيلة من وسائل التدريب على وسائل النطق وجودة الأداء وحسن الإلقاء.

ـ تساعد على التعبير عن المقروء بالطريقة المناسبة لطبيعة ذلك المقروء.

ـ وسيلة يمكن للمعلم من التعرف على مستوى طلابه، ومساعدتهم على اكتشاف عيوب النطق لديهم تمهيدا لعلاجها.

ـ إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجتمعة والتميز بينها.

ـ رؤية الكلمات المكتوبة والمطبوعة وهذه مهمة البصر والجهاز العصبي.

ـ تعتبر أحد منافذ التعليمية فمن خلالها يتدرب المتعلم على جودة الإلقاء وتمثيل المعنى نبرا وتنغيما، فيشخص المعلم بذلك مواطن الضعف وعيوب النطق أمراض الكلام.[3]

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم،**مهارات الاتصال في اللغة العربية**،ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 32.

[2] مرجع سابق، عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، ص 324.

[3] مرجع سابق، عبد المجيد عساني، **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**،ص 127.

مآخذ القراءة الجهرية:

ـ تأخذ وقت أطول لما فيها من مخارج الحروف والنطق والصحيح للكلمات، وسلامة النطق لأواخر الكلمات.

ـ فيها وقفات وراجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.[1]

ـ الفهم عن طريق هذه القراءة أقل، لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.

ـ قد يضطر المدرس إلى إعادة قراءة الدرس من الطلبة مرات عديدة مما يحدث الملل لانتقاء عناصر التشويق فيه.

ـ الطالب الذي لا يقرأ وينتهي دوره في القراءة يكون عرضه للشرود الذهني، وعدم متابعة القراءة.

ـ لا تصلح في مواقع الدراسة لأغراض الفهم، أو في الأوساط العامة.

ـ إن الذهن فيها لا يركز على المعنى بل ينصرف إلى صحة النطق.

ـ الحيلة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين، وتشويش عليهم.

ـ يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا أكبر من مثيلتها الصامتة.[2]

[1] مرجع سابق، عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة: المرحلة الأساسية الدنيا**، ص 326.

[2] مرجع سابق،محسن علي عطية، **الكافي في أساليب اللغة العربية**، ص 248.

شروط القراءة الجيدة: من شروطها نجد:

ـ الاستثارة لمعرفة السابقة وفهم المهمة للوصول إليها ووضع أهداف للقراءة.

ـ اختيار الإستراتيجية المناسبة وتركيز الانتباه ومحاولة التوقع والتنبؤ بما سيحصل أو يأتي في النص.

ـ استخدام استراتيجيات معينة أمام مشكلة في الفهم واستعمال التحليل السابق لفهم المصطلحات الجديدة والتراكيب لتقويم الفهم والاستيعاب.

ـ اللجوء إلى تنظيم المعلومات الجديدة والتنسيق فيما بينها.

ـ مراقبة أناء القراءة من خلال معرفة الفهم للنص أم لا، ولا ننسى التفكير والتدبر بالمادة التي تقرأ، قال تعالى: ﴿ أفلا يتدبرون القرآن، أم على قلوب أقفالها ﴾.[1] والشعور بأهمية بذل الجهد لتحقيق النجاح والفوز وتلخيص الأفكار الرئيسية.

ـ السعي للحصول على معلومات جديدة من مصادر خارجية: قاموس، صديق.[2]

ـ تتطلب أيضا القراءة الجيدة الإحساس السليم والصحيح ووجداننا يمتاز بالاطمئنان والعقل يكون فاعلا، والنطق يكون سليما وصحيحا.[3]

ـ وضعية التواصل: المرسل والمرسل اليه، مضمون الرسالة، غايتها الوظيفية المهيمنة، المستوى الصرفي، التركيبي الذي يتكون من قواعد وظيفية من حيث توظيف القواعد النحوية

---

[1] **سورة محمد**، الآية 24.

[2] مرجع سابق، صالح نعيرات، **طرق تدريس العربية**، ص 131.

[3] علي النعيمي، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط 1،دار أسامة، عمان، الأردن، 2004، ص 78.

والصرفية في تأدية المعنى ، البلاغة الوظيفية، إسهام المجازات والمحسنات البديعية في بلاغة المعنى، مستويات اللغة مألوفة (نصوص حوارية بسيطة، متقنة (نصوص تواصلية) متأنقة (إنشائية إبداعية).

أنواع الجمل:

ـ إنشائية: نداء، تعجب، أمر، نهي، ....

ـ خبرية: المثبتة، المنفية.

ـ حول طبيعة الأسئلة بتحليل وتراكيب ومناقشة، تعليل، مقابلة، تطبيق، محاكاة، إبداء رأي ذاتي، إبداع ذاتي، وإعادة القراءة وهذا بإعادة قراءة الأجزاء التي تناسب السؤال المطروح والواردة في النص.[1]

أهمية القراءة:

- **بالنسبة للفرد:**

ـ تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية.

ـ القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع.

ـ وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

ـ ينتقل الفرد من مكان لمكان وذلك عن طريق القراءة أي أنه يحطم قيود الزمان والمكان.

[1] مرجع سابق، إيمان البقاعي، **معجم تقنيات القراءة والكتابة للطلاب**، ص ص 17 18.

ـ يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري حيث يساعده على النمو والابداع.

ـ تعمل القراءة على الترويج عن النفس واضاعة الوقت في المفيد المسلى.

ـ القراءة تؤثر في بناء شخصية الانسان ايجابيا.

ـ تحقيق الاستماع لدى القارئ فتصبح القراءة ممتعة ومفيدة.

ـ اكتساب القارئ الثقة بالنفس.[1]

- **بالنسبة للمجتمع:**

ـ ترفع من مستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس ببعضها.

ـ تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع كما تعمل على تقارب هذه الأفكار بحيث تجد المجتمع الواحد حتى ولو اختلفت الآراء والاتجاهات.

ـ يعيش أفراده مع بعضهم البعض في انسجام وتآلف وتختلف المجتمعات عن بعضها البعض، بقدر اختلافها في القراءات التي تتناولها.

ـ القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع البعض، حيث يقرأ التلاميذ.[2]

[1] مرجع سابق، زكريا إسماعيل، **مهارات الاتصال في اللغة العربية**، ص 31.

[2] المرجع نفسه، ص 109.

خطوات تدريس القراءة:

❖ **التمهيد:** ويقصد به تهيئة أذهان الطلبة إلى الموضوع الجديد وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة والهدف منه لا يعني فقط الوصول إلى عنوان الدرس بقدر ما يعني شعور التلاميذ بعد التمهيد بحاجة إلى قراءة الموضوع ليصلوا بعد ذلك إلى حل لتلك المشكلة التي أثيرت، ويمكن أن يكون التمهيد بطرح أسئلة من المعلم، ويمكن أن يكون بربط الموضوع بمعارف أخرى لدى التلاميذ أو بتعريف يصاحب الموضوع أو النص.

❖ **قراءة المعلم النموذجية:** إن المدرس يبدأ بقراءة النص قراءة جهرية بصوت واضح ومرتفع حتى يسمعه الجميع مع مراعاة تقطيع العبارات وتوضيح أساليب الاستفهام والأمر والتعجب والاخبار... أثناء قراءة كل أسلوب ونغمته الخاصة به، إذ إن القراءة التي تعبر عن معنى ما تتسم بحسن الأداء والنطق السليم وتمثيل المعاني حيث يعتبر من الأمور المهمة إذ هناك إظهار لجمالية النص وروعته، ويجعل التلاميذ مسرورين واللذة من هذا النوع تخلق وتنتج تلاميذ منافسين فيما بينهم في تقليد ومحاكاة معلمهم.

❖ **القراءة الصامتة لتلاميذ:** يجب على المعلم إرشاد وتنوير تلميذاته أثناء القراءة الصامتة وهذا عن طريق العين دون همس أو تحريك للشفاه، وينبههم إلى إمساك أقلام الرصاص ووضع خط تحت الكلمات الصعبة التي لا يعرفون معناها أو العبارة أو الجملة المبهمة عندهم، وعلى المعلم ترك الوقت الكافي للقراءة الصامتة على أساس التلميذ المتوسط (القراءة والفهم).[1]

[1] مرجع سابق،علي النعيمي، **الشامل في تدريس اللغة العربية**،ص 82.

❖ **شرح المفردات اللغوية:** يثبت المعلم المفردات الصعبة ويشرحها بطريقة واضحة وجيدة، إذ نجد مفردة واحدة تغطي أكثر من معنى، وتعتبر من الخطوات المهمة فالهدف منها إعانة ومساعدة التلاميذ على فهم المعنى، ولزيادة ثروتهم اللفظية.[1]

❖ **القراءة الجهرية للتلاميذ:** يطلب المدرس من طلبته قراءة النص فقرة فقرة، وإن لهذه الخطوة الوقت معظمه أثناء الدرس إذ أن القصد من القراءة هو أن يقرأ التلميذ لا أن يتعلم نحوا أو أدبا، وأن يكتب موضوعا إنشائيا على الرغم من أهمية الترابط بين فروع اللغة.

❖ **استخلاص الدروس والعبر:** يجب على المعلم أن يدرك ويعلم أن الموضوع المطالع لديه هدف معين يجمله، ويرمي إلى غاية منشودة، وعليه في هذه الخطوة أن يطرح بعض الأسئلة إلى تلاميذه ليكشف مدى استيعابهم وهضمهم للموضوع، ثم يسأل عن الفوائد العلمية المستقاة من النص، وعلى المعلم أن يلخص ذلك بأسلوبه الخاص.

❖ **الواجب البيتي:** يطلب المدرس من الطلاب قراءة الموضوع وحفظ القرآن والأحاديث.[2]

أهداف تدريس القراءة:

◆ **الأهداف العامة:**

ـ تنمية الميل إلى القراءة وتوسيع الخبرات وتنمية القدرات الاجتماعية والخلقية.

ـ توسيع مدارك التلاميذ وزيادة ثقافتهم العامة وزيادة الثروة اللغوية لهم.[3]

[1] مرجع سابق، علي النعيمي، **الشامل في تدريس اللغة العربية**، ص 83.

[2] مرجع سابق، عمران جاسم جبوري ، **مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ص 290.

[3] عبد اللطيف حسين فرج، **منهج المرحلة الابتدائية**، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 102.

ـ هي وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباط بعضه البعض، عن طريق الصحافة والرسائل والنقد والرسم.

ـ تعتبر من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

ـ تأكيد الصلة وتعزيزها لكتاب الله وسنة نبيه ولا اعتزاز بما خلفه لنا الآباء والأجداد من تراث فكري وعلمي وأدبي ولغوي.

ـ توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم وذلك بالعودة إلى المصادر والمراجع والبحوث.[1]

- **الأهداف الخاصة:**

ـ جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

ـ الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلاميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.

ـ كسب مهارات القرائية المختلفة كالسرعة والقدرة على تحصيل المعاني، واحسان الوقف عند اكتمال المعنى.[2]

ـ مراعاة الضبط اللغوي والنحوي للكلمة.

ـ القراءات في وحدات فكرية دون تعثر.

ـ مراعاة مواطن الوقف التي يحسن الوقف عليها كالوقوف على نهاية الفكرية.

[1] نايف معروف، **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط 1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1985، ص 89.

[2] أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، د ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 75.

ـ تدريب الطلاب على القراءة المعتبرة الممثلة للمعنى.

ـ زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب.

ـ تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله.

ـ توسيع الخبرات والثقافة العامة لدى الطلاب.

ـ الاستمتاع بالمقروء واستثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع وممتع.

ـ تهذيب الجانب الوجداني وتنمية القيم والعواطف النبيلة السامية.[1]

طرق تعليم القراءة للمبتدئين: هناك طرق متعددة لتعليم القراءة للمبتدئين:

◆ **الطريقة التركيبية (الجزئية):** تقوم هذه الطريقة على بدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل حيث يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية وأصوات هذه الحروف ثم يندرج بهم إلى نطق الكلمات تتكون من حرفين أو أكثر، ولهذا سميت بالطريقة التركيبية فهي تبدأ من جزء إلى الكل أي تبدأ بالجزء، وتراكيب الأجزاء، وصولا إلى الكلمة لذلك سميت بالجزئية.[2] وتندرج هذه الطريقة تهت الأساليب (الطرائق الفرعية) التالية:

[1] مرجع سابق، عمران جاسم الجابوري وآخرون، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ص 284.

[2] مرجع سابق، علي حوامدة، **تعليم اللغة العربية لصفوف الثلاثة الأولى، بين النظرية والتطبيق**، ص 124.

الطريقة الهجائية: وتقوم على:

أ ـ تعلم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها، وفقا لترتيبها الألفبائي: ألف، ب، تاء....الخ ويعد انتهاء من تعلم الحروف يبدأ توظيفها في مقاطع وكلمات بحيث يتعرف التلاميذ إلى جميع الحروف بأشكالها المختلفة في أول كلمة ووسطها وآخرها.

ب ـ تعلم الحروف الهجائية مرتبة بالحركات الثلاث: الفتحة، الضمة، الكسرة وهكذا حتى انتهاء جميع الحروف الأبجدية.[1]

ج ـ تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات، فتهجي كل كلمة بذكر اسم الحرف الأول منها مع حركته، وهكذا مع بقية الحروف في الكلمة الواحدة.

الطريقة الصوتية: وفيها ينبغي معرفة الأصوات التي تتركب منها الكلمة عن طريق التعرف على أشكال الحروف وأصواتها من غير الاهتمام بأسمائها، فالميم مثلا: لا تعلم على أنها (ميم) بل تعلم على أنها صوت (م)، وفي هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة ثم يسرع تدريجيا حتى يصل الحروف ببعضها البعض فينطق بالكلمة كلها، وهذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصولها المختلفة باختلاف الشكل، وطريقته، النطق بها وكثير من المعلمين يجمعون بين الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية .

الطريقة التحليلية: وتنقسم إلى[2]:

أ ـ طريقة الكلمة: تبدأ بأن تصنع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه يعرف معناها ولفظها ولكنه لا يعرف شكلها ثم تعرض عليه كلمة ثانية وثالثة، حتى إذا ما أصبح لدى المتعلم رصيد من الكلمات تتم عملية تحليلها إلى العناصر التي تتألف منها وهي الحروف، فإذا أتقن المتعلم

[1] مرجع سابق، نايف محمود معروف،**خصائص العربية وطرائق تدريسها**، ص 96.

[2] عبد الرحمان سفاسفة، **طرائق تدريس اللغة العربية** ، ط 2، مركز يزيد للنشر، الأردن، 2004، ص 86.

الحروف استطاع أن يقرأ جملا قصيرة في البدء ثم طويلة بعد ذلك، وعملية التحليل إما أم أن تكون مستمرة حتى يعرف المتعلم الحروف كلها، وإما أن تكون متقطعة بحيث يدرك مجموعة من الحروف ثم يعقب ذلك تقديم مفردات جديدة يرجع بعدها إلى تحليل عناصرها، وهكذا حتى يتم تعرف الحروف كلها.

ب ـ طريقة الجملة: جعلت الوحدة الكلية ذات المعنى تتمثل في الجملة لا في الكلمة، نظرا لأن الكلمة لا يعرف معناها الصحيح إلا في سياق الجملة، ولذلك يقدم إلى المعلم بعض الجمل المستمدة من خبراته والتي يعرف معناها فيمرن على لفظها أو على معرفة أشكال كلماتها، ثم تعرض عليه جملة ثانية فثالثة وهكذا ـ ولا تعرض هذه الجمل مرة واحدة بل تعرض أكثر من مرة حتى تترسخ في ذهن المتعلم صورة وكلماتها، فإذا تمت هذه الخطوة يصار إلى تحليل الجملة إلى الكلمات التي تتكون منها فيتعرف عليها، ثم تسير الطريقة في الخطوات نفسها التي سارت فيها طريقة الكلمة من حيث تحليلها إلى أصواتها وحروفها.[1]

العوامل المؤثرة في تخلف في القراءة: وتتلخص فيما يلي:

أ ـ العوامل الجسمية: وتتمثل في:

ـ اختلال وظيفي عصبي.

ـ اختلالات بصرية.

ـ اضطرابات سمعية.

[1] مرجع سابق، عبد الرحمان سفاسفة، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ص 86.

ـ السيطرة أو السيادة المخية أو الجانبية، ويقصد بذلك تفصيل استخدام أو السيطرة الوظيفية لأحد بنى الجسم على الآخر.

ـ عوامل وراثية وجينية.

ـ مسك الكتاب بشكل غير مألوف والعجز عن الاحتفاظ بمكان الكلمة في السطر.

ب ـ العوامل البيئية:

ـ تلخيص الزمن المخصص للقراءة في البرنامج الدراسي الأسبوعي.

ـ تجاهل الأخطاء النوعية المتكررة التي تصدر عن بعض الأطفال والفشل في ملاحظتها حتى تصبح عادة مكتسبة.[1]

ـ ممارسة تدريس القراءة بمعدل يفوق استيعاب التلاميذ لها وخاصة ذوي صعوبات القراءة منهم.

ـ إهمال التعامل مع الأطفال ذوي الصعوبات بالقدر الذي يتم مع الأطفال العاديين.

ـ انحسار حماس المدرسين في التأكيد على أهمية القراءة الجهرية.

ـ الفروق الثقافية للآباء ومدى دعمهم للنشاط الذاتي للقراءة الحرة لدى الأنباء التي تنمي لديهم الاتجاهات الموجبة والميول نحو القراءة.[2]

[1] عطية محمد عطية، **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 80..

[2] مرجع سابق،هشام حسن، **طرق تعليم الأطفال، القراءة**، ص 83.

د ـ العوامل النفسية:

ـ اضطرابات الإدراك السمعي.

ـ اضطرابات لغوية.

ـ اضطرابات الانتباه الانتقائي.

ـ اضطرابات الذاكرة.

ـ انخفاض مستوى الذكاء.

هـ ـ العوامل الانفعالية:

ـ عدم القدرة على التكيف مع درس القراءة.

ـ عدم الارتياح لمدرس اللغة العربية لسبب أو لآخر.

ـ كراهية مادة القراءة نتيجة الخبرات مر بها في المدرسة.

ـ خجل الطفل الذي يبعده عن كافة أوجه النشاط الصفية واللاصفية التي يقوم بها زملاءه.

ـ سماع الطفل طفلا آخر يشكو من صعوبة القراءة، فيكون لديه اتجاها سلبيا ضدها.

ـ سلبيات المعلم والجهل بطرائق تدريس اللغة العربية وبالأساليب التربوية.[1]

أهداف القراءة: تتمثل أهداف القراءة في:

ـ توسيع خبرات الفرد وتحريك قوة العقلية.

[1] مرجع سابق، عطية محمد عطية، **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، ص 35

ـ المواطنة الصالحة.

ـ القراءة لتكوين ولع ورغبة دائمين في المطالعة.

ـ القراءة لتربية الذوق الأدبي والجمالي عند القارئ.

ـ القراءة لتقوية اللغة وغرس ملكات القراءة.

ـ تكوين الخلق الرفيع.

ـ القراءة تعرف المرء حقيقة نفسه.

ـ وسيلة من وسائل التنفيس عن القارئ.

ـ وسيلة من وسائل التفاهم العالمي.

ـ حصر خبرات متنوعة متعددة.[1]

وتوجد أهداف أخرى على مستويين:

أ ـ المستوى الأول: وهو المتعلق بإتقان المهارة نفسها وهنا يجب مراعاة الأهداف التالية:[2]

ـ تمكين المتعلم من قراءة نصوص عامة لها الاختلاف في الأساليب بين القصصية والروائية، نثرية، أدبية أو علمية عامة.

[1] غافل مصطفى، **طرق الكتابة والقراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم**، د ط، دار أسامة، عمان، الأردن، 2005، ص 17.

[2] ماريان وايتهيد، **تنمية مهارات تعلم اللغة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة**، ط 1، مجموعة نيل الربية، القاهرة، مصر، 2006، ص 94.

ـ تمكين المتعلم من تطوير استراتيجيات وأساليب تتلاءم مع طبيعة النص المقروء، فتوجد القراءة السريعة التي تقوم على المسح العام للنص، وتوجد أيضا القراءة التفصيلية وهدفها الخروج بمعلومات محددة.[1]

ـ التمكن من اللغة بحد ذاتها من حيث البنية والتراكيب والمفردات.

ـ بناء خلفية معرفية للاستفادة منها لاحقا من طرف المتعلم.

ـ معرفة نظام اللغة من خلال مستوياته المختلفة النحوية والصرفية والخطابية والصوتية.

ـ تطوير عقلية نقد النصوص المقروءة، بحيث يصبح المتعلم على التحليل والموازنة والمقاربة.

ب ـ المستوى الثاني: المتعلق بالمحتوى المقروء:

ـ القراءة من أجل تحقيق النجاح في المواد الأكاديمية.

ـ القراءة من أجل الاستمتاع.

ـ القراءة من أجل التفاعل مع الثقافة الجديدة كقراءة الصحف والمجلات والكتب التراثية.[2]

[1] مرجع سابق، ماريان وايتهيد، **تنمية مهارات تعلم اللغة والكتابة في السنوات الطفولة المبكرة**، ص 95.

[2] مرجع سابق، صالح نعيرات، **طرق تدريس العربية**، ص 128.

المبحث الثاني: مهارة الكتابة

تعد الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يعبر الفرد عن أفكاره، وأن يتعرف عن أفكار غيره لقوله تعالى:﴿ن والقلم وما يسطرون﴾[1]، وأيضا قوله تعالى:﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله لقوي عزيز﴾[2]، فالكتابة شأنها عظيم ومكانتها عالية ورفيعة، فهي حافظة للتاريخ والتراث وراعية للحضارة على مر العصور.

تعريف مهارة الكتابة:

لغة: كتب يكتب كتابة وهو مكتوب، فالكتابة تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية. قال ابن الأثير: الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما، فإذا أداه صار حرا.[3]

كما ورد في قاموس المحيط كتبه كتلا وكتابا، خطه وكتبه، استملاه والكتاب ما يكتب فيه والإكتاب تعليم الكتاب.[4]

اصطلاحا: الكتابة هي تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز منطوقة، اصطلح علماء اللغة على تسميتها حروف هجائية تنتظم وفق أحكام اللغة وقوانينها، في كلمات

---

[1] سورة القلم، 1.

[2] سورة المجادلة، 21

[3] ابن المنظور، **لسان العرب**، ص 38

[4] فيروز الابادي، **قاموس المحيط**، ص 155.

مترابطة وتتمثل الكتابة في التعبير الكتابي أما الإملاء والخط فيمكن تسميتهما بالمهارات الكتابية المساعدة.[1]

وتعرف بأنها طريقة يمكن بها توثيق النطق ونقل الفكر والأحداث الى رموز يمكن قراءتها حسب نموذج مخصص، أو هي نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي كما يريده الفرد والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.[2]

هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة يعبر عن فكر الانسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه.[3]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الكتابة تدور في فلك واحد وهي تسجيل أفكار المرء أو المسموعة إلى رموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الانسان وما يتبادله مع الآخرون من حديث من أجل الرجوع إليها عند الحاجة والقدرة على الاحتفاظ بها من زمن لآخر.

أنواع الكتابة: تتمثل أنواع الكتابة في:

1. **الكتابة الوظيفية أو العملية:** هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، ويمارسها التلميذ في حياتهم اليومية، ومن مجالات استعمال هذا النوع كتابة الرسائل، الاستدعاءات، التلخيص.

فالكتابة الوظيفية تؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها.

---

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط1، مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 231.

[2] علي أحمد علي، **العلوم السلوكية (مدخل لقراءة السلوك وفهمه وتطويره)**، دط، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 1983، ص 65.

[3] مرجع سابق، زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية**، ص 164.

2. **الكتابة الإبداعية أو الفنية:** هي الكتابة التي تهدف إلى ترجمة الأفكار والأحاسيس والعواطف الإنسانية والانفعالات وهي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها ومعروف أن ليس كل خط بالقلم يمكن أن يكون مبتكرا الأساليب أو مبدعا للأفكار ولكنها ملكة فطرية تقوم على التدريب والمهارة.[1]

ومن مجالاتها الشعر، النثر، القصة، مذكرات شخصية، كتابة تراجم، حياة العظماء والسير.[2]

ومن خلال هذا نستنتج أن الكتابة الإبداعية أو الفنية هي إظهار المشاعر، والإفصاح عن عواطف وخلجات النفس وهي تعد من أرقى أنواع الكتابة، لأنها تحقق المتعة النفسية للفرد.

3. **الكتابة الاقناعية أو الوظيفية الإبداعية:** هذا النوع يجمع بين الوظيفية والابداع، وفيها ينقل المعلومات وبطريقة الحجج والبراهين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي أو المنطق والعاطفة والدين للإقناع.[3]

من خلال هذا التعريف فان الكتابة الاقناعية تجمع بين كتابتين وظيفية وإبداعية بأسلوب مشوق ومقنع بالأدلة والبراهين المختلفة.

أبعـاد الكتابة:تتمثل في بعدين هما:

[1] نبيل عبد الهادي والآخرون، **مهارات اللغة والتفكير**، ص ص 199- 206.

[2] مرجع سابق، زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)** ص 201.

[3] مرجع سابق، نبيل عبد الهادي والآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، ص 207.

أ. البعد الشكلي أو اللفظي: ويقصد به الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب اللغوية التي يختارها الكاتب بما يتفق مع اللغة.

ب. البعد ألمضموني أو المعرفي: ويقصد به المعلومات والحقائق والأفكار التي يحصل عليها الانسان عن طريق قراءاته، وبما أن الكتابة عملية عقلية تتطلب قدرا خاصا من المعرفة، وتوليدا مستمرا من الأفكار وكيفية صوغها وتنظيمها ووضعها على الورق في صورة مقنعة ومؤثرة.[1]

ولهذا فأن البعدين نجدهما ملمين بجوانب الكتابة بالنسبة للتلميذ ليكون له رصيد لغوي يوظفه في المدرسة.

خطوات الكتابة:

تعد مهارة اللغة من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم في مراحله الأولى والقدرة على الفهم خطوات الكتابة وذلك يكون بإثارة ونشاط التلاميذ بالتحدث عن الموضوع والتشويق اليه وتتمثل في:

- ❖ التمهيد: وذلك بالتأكيد على توفر الأدوات اللازمة للكتابة والجلسة الصحية.
- ❖ يعرض المتعلم بطاقة عليها جملة الكتابة المستهدفة، موضحة عليها الأسهم الملونة التي تدل على نقطة البداية واتجاه الفهم.
- ❖ يقرأ المعلم الجملة ثم يطلب عدد من التلاميذ لقراءتها.
- ❖ يشير المعلم إلى الأسهم ليشرح لتلاميذ خطوات الكتابة الحرف بحجمه الكبير مستخدما إصبعه أو المؤشر، ثم يكتب الحرف على اللوح ببطء طالبا منهم المتابعة.

[1] إبراهيم علي ربابعة، **مهارة الكتابة ونماذج تعليمها**،

❖ يطلب المعلم من التلاميذ تقليده بأصابعهم على المقاعد وغي الهواء، ويمكن أن يدربهم في دفاتر المسودة مستخدمين أقلام الرصاص.[1]

❖ يتبع المعلم ما يلي:

- يعرض المعلم نموذجا بالخط منقط، ويوضح مفهومه على السبورة فهي وسيلة تعليمية لا يمكن الاستغناء عنها.[2]
- يوضح للتلاميذ رسم خطوط المتقطعة ويشير المعلم إلى نقطة البداية والنهاية.
- يوضح لهم اتجاه سير القلم من اليمين إلى اليسار من مسار الخط وتعرجاته.
- يتحول المعلم بين التلاميذ ليرى كيف يمسك التلاميذ أقلامهم وأبن يضعون رؤوسها ويصحح الأوضاع التي يرى أنها في حاجة إلى التصحيح.
- يطلب منهم بعد ذلك رسم الخطوط، ويلاحظ في أثناء تجوله اتجاه الحركة الصحيحة للقلم.
- وفي جميع الأحوال يهتم المعلم بالنظافة والمسافات والجلسة الصحية.[3]

ومن خلال تقديمنا لخطوات الكتابة نجد أنها من مهام المدرس أو المعلم تسطير السبورة على منوال الكراسات وتنبيه التلاميذ على كل صغيرة وكبيرة ويذكرهم بـ:

ـ بمتابعة حركة اليد أثناء الكتابة لمعرفة الأجزاء والاتجاهات والوضعيات،

ـ بمتابعة النموذج المكتوبة بالأصابع في الفضاء ثم على المناضدة والألواح.

---

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ص ص 236-237.

[2] مرجع سابق، رشيد أحمد طعمية والآخرون، **المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تقويمها)**، ص ص 163-164.

[3] عبد الحكيم محمود الصافي والآخرون، **تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي**، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2010، ص 165.

ـ كتابة الحرف أو المقطع على الألواح والجمل بخط واضح.

ـ احترام قواعد رسم الحروف أثناء الكتابة ودعوة المتعلمين لتأمل وملاحظة كيفية رسم الحروف والكلمات على السبورة.

ـ التركيز على مهارات الخط (مثل مقياس الحروف واتجاهات الحروف من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار وتنقيط المعاني، وعدم الضغط على القلم واحترام السطر).

ـ تعويد التلاميذ على العادات الحسنة أثناء الكتابة والجلسة الصحية والاهتمام بالنظافة وتجنب التشطيب.

أهمية الكتابة: وتتمثل في العديد من الأمور منها:

- أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.
- أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق.
- أنها حافظة للتراث.
- الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر.
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.
- بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم.
- أنها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور.[1]
- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بكل أنواعه وفي مختلف مراحله.

[1] مرجع سابق، زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)**، ص 169.

- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها وذلك لما يريد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحة في الأداء.
- جزء أساسي للمواطنة، وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.
- أداة رئيسية للتلميذ على اختلاف مستوياتها والأخذ عن المعلمين فكرهم وخواطرهم.[1]
- أداة لحفظ العلم فلولا الكتب المدونة، والاخبار المخلدة والحكم المخطوطة لضاع أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر.

مراحل تعليم مهارة الكتابة:

إن عملية الكتابة تمر في ثلاث مراحل وتتمثل في:

أ. **مرحلة تهيئة الكتابة:** إعداد المعلمين لاكتساب مهارتها والهدف منها إثارة الاهتمام بتعلم الكتابة وتدريبهم على التحكم الحركي.

وتستغرق هذه المرحلة ما يقارب ثَلاثة أسابيع، يتم خلالها تهيئة التلاميذ الكتابة، وذلك عن طريق الكتابة بخطوط غير منتظمة أو دوائر وليس شرطا بالقلم فقد يكون:

ـ بالطين أو الصلصال والمعجون لتشكيل الحروف والكلمات.[2]

ـ أقلام عريضة ملونة، وورق من الحجم الكبير.

ـ مجموعة من عيدان الكبريت.

ـ نماذج حروف أو الكلمات على البطاقات.

[1] مرجع سابق، نبيل عبد الهادي والآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، ص 198.

[2] مرجع سابق، عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ص238.

في بدايتها تأتي على شكل شخبطة باستخدام الألوان، كالألوان الشمعية والتلوين بالأصابع لإكساب الطفل مرونة في عضلاته[1]. وبعد تدريبهم على مسك الطباشير وتعريف التلاميذ بأنه لا يستخدم إلا على السبورة واللوحة، ولا يجوز الكتابة به على الجدران، كما يدربهم على مسك القلم والتعريف على أنه يستخدم في الكتابة على الورق، وتمرين التلاميذ على المحاكاة ورسوم بسيطة على السبورة أولا ثم على الورق، والانتقال إلى تدريب التلاميذ على رسم الخطوط في اتجاهات مختلفة وخطوط متعامدة التي تشكل زوايا قائمة وخطوط منحنية.

ب. مرحلة تعليم الكتابة:

1. النسخ: نبدأ بها بعد أن يتعلم التلميذ نطق الحروف أو الكلمة وبعد أن تتضح صورة الحرف في عقله، وتتسم هذه المرحلة بمظهرين هما: مظهر كتابة الحرف منعزلا ومظهر كتابة الكلمة[2]، ونسخ الحرف للكلمات المكتوبة يعتبر دلالة موضوعية على بداية تحليل الطفل لعناصر الكلمة المكتوبة، وهو بداية إدراك لترتيب أوضاع الحروف.[3]وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بما يلي:

- يقرأ جملة قصيرة، ثم يطلب من التلاميذ قراءتها.

- يشير المعلم إلى الحرف المقصود ويلفظه ثم يقوم التلاميذ بمحاكاته.

- يشير المعلم إلى الأسهم ليشرح للتلاميذ خطوات كتابة الحرف مستخدما اصبعه طالبا منهم متابعته.

---

[1] مرجع سابق، عبد الحكيم محمود الصافي والآخرون، **تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي**، ص 163.

[2] مرجع سابق، عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ص ص 199-201.

[3] كريمان بدير وإميلي صادق، **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، ص 145.

ـ يطلب من التلاميذ تقليده بأصابعهم على المقاعد وفي الهواء، ويمكن أن يدربهم في دفاتر المسودة مستخدمين أقلام الرصاص.[1]

ـ ويضع المعلم لهم التعليمات على النحو التالي:

- الكتابة فوق النقط.
- الكتابة دون نقط مع تحديد نقطة البداية.
- كتابة المقاطع والكلمات والجمل.

2. **الخط:** هو فن تحسين الكتابة وتجويدها لإضفاء الصبغة الجمالية عليها، ويعتبر الخط من وسائل اتصال الكتابي وهذه وسيلة على تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة وفق قواعد رسم الحروف العربية وأنواع الخطوط المختلفة أيضا وهو موع من الرسوم يثير في النفس الذوق وينميه ويحس التلميذ بأن الحروف تتسابق فيما بينها لإظهار الجمال الكتابي والفن.[2]

الهدف من تدريس الخط:

ـ مساعدة التلاميذ على اكتساب أسلوب خط واضح بحيث يتوافر فيه الوضوح والسرعة والجمال.

ـ تكوين الكثير من العادات الحسنة، كالنظام والدقة والنظافة وحسن الترتيب والصبر والمثابرة.[3]

---

[1] فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، ص 103.

[2] مرجع سابق، سعدون محمود ألسموك وهدى علي جواد الشمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ص 250.

[3] إبراهيم محمد عطا، **مرجع في تدريس اللغة الغربية**، ص 255.

ـ إكساب الطفل القدرة على الكتابة السريعة.

ـ تقوية عضلات اليد وإكسابهم خبرة يدوية.

د. **مرحلة إتقان كتابة بعض المفردات:** تتسم هذه المرحلة باللعب والنشاط وتكون فرصة للمتعة والتسلية، إلى جانب كونها مدعاة لتعلم وتعزيز المهارات حيث يقوم المعلم عرض رسومات سبق للتلاميذ التعرف عليها وعلى صور كتابة أسماء هذه الرسوم. وتبدأ هذه المرحلة بـ:

❖ **الإملاء:** طريقة لرسم الكلمات، وهو تصوير اللفظ بحروف هجائية التي ينطق بها أو هي القدرة على رسم الكلمات رسما دقيقا سليما بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة مع التمكن من استخدام المهارات الخاصة بها في كتابة الكلمات كتابة سليمة.[1]

والإملاء له أنواع منها: المنقولة والمنظورة والاختيارية ولكل منها أهدافها ولا بد للمعلم أن يستخدم الوسائل التعليمية اللازمة كالبطاقات التي تبرز فيها حروف.[2]

والهدف من تدريس الإملاء:

ـ تنمية مهارة الملاحظة لدى المتعلمين وتدريبهم على ملاحظة أشكال الحروف وترتيبها.

ـ تنمية مهارة التذكر من خلال تدريب الذاكرة على حفظ صور الحروف والكلمات.

ـ تعليم التلاميذ الاعتماد على أنفسهم.

ـ تطبيق علامات الترقيم.

---

[1] عبد المنعم أحمد بدرات، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية**، ط1، مكتبة العلم لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 78.

[2] زكريا إسماعيل أبو الصنعات، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 150.

ـ زيادة المهارات الحركية الخاصة بالعين واليد.

ـ التمكن من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح.[1]

❖ **التعبير**: ينقسم إلى:

أ. التعبير الشفوي: هو أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة.[2]

ب.التعبير الكتابي: هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره وفيه يعبر عن المشاعر والأحاسيس والآراء ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح وحسن التراكيب والتنظيم ترابط الأفكار وعلامات الترقيم المختلفة.[3]

واكتساب التلاميذ مهارة التعبير لا يكون دفعة واحدة، بل يكون بالتدرج عندما يتمكن المتعلم من بعض المهارات الخط الإملاء عندئذ ينبغي أن نمرنه على كتابة جمل أي التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ وتراكيب سليمة وزيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.[4]

عناصر الكتابة:

1. الكلمة: اللفظة أو الكلمة هي العنصر الرئيسي في النص المكتوب والمنطوق ويجب على الكاتب عند اختياره الكلمات التي سيصوغ منها الجمل والفقرات وأن يراعي ما يلي:

- الترادف: هو الدلالة في المعنى واحد بألفاظ متباينة مثل: الأسد، الليث.
- المشترك: فهو اللفظ الواحد الذي يدل على معنيين أو معاني متباينة مثل: العين تطلق على عين الماء حاسة البصر الجاسوس.
- التضاد: يقصد به تسمية متضادين باسم واحد مثل: الجون (الأبيض والأسود).

---

[1] زهدي أبو خليل، **الإملاء المسير**، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن، 1998، ص 5.

[2] فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، ص 141.

[3] مرجع سابق، عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ، ص 304.

[4] زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية (تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات)**، دط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 27.

اختيار اللفظ المناسب للمعنى والمقام ويكون ذلك من خلال التمييز بين الكلمات الجيدة والكلمات الرديئة.[1]

وكذلك اللفظة هي اللبنة الأولى في التعبير عن الفكر، وهي تؤدي دورها في المعنى من حلال:

- رمزية اللفظ: فالمعروف أن الألفاظ هي رموز لأشياء التي نراها أو نحسها أو نسمعها أو نلمسها، وهي أيضا رموز للتجارب الإنسانية التي تمر بها، وهذا يعني أن الألفاظ لا توجد في ذاتها بل هي رموز لمدلولات خارجية عنها.
- أنها لا تستخدم فرادى أو لذاتها: فالإنسان حين يفكر مستحضرا لفظة إلى ذهنه، إنما هو يربطها بغيرها من الألفاظ لتعبر مع بعضها عن فكرة تعمل في ذهنه وذلك ما نجده دائما من أن اللفظة لا توجد في الذهن إنما هي مع غيرها من الألفاظ ويمكن في اختيار الألفاظ عدد من المعايير المتمثلة في الدقة في اختيار اللفظة، الدقة في تحديد اللفظة.[2]

ومن هذا فإن اللفظة أو الكلمة هي من العناصر الأساسية للكتابة التي يجب على التلميذ معرفتها ودراستها خاصة في مراحل الأولى من حياته لأن الكلمة هي لفظ يدل على معنى مفيد وكذلك معروف أقسامها (الاسم والفعل والحرف) لأن اللفظة هي اللبنة الأولى في التعبير عن الفكر.

2. **الجملة:** على المتكلم أن يراعي اللفظ في نطق الجملة ليبين بدايتها ونهايتها.[3]

كما أنها تعني إسناد الحديث إلى محدثه، وهناك عدد من الثوابت التي يجب أن يستحضرها الكاتب حالة التهيئة للكتابة وحالة اختياره الجملة في الكتابة ومنها:

---

[1] مرجع سابق، نبيل عبد الهادي والآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، ص 208.

[2] مرجع سابق، زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)**، ص 171.

[3] مرجع سابق، فخري خليل النجارة، **الأسس الفنية للكتابة والتعبير**، ص 172.

ـ ضرورة الالتزام بقواعد اللغة.

ـ ضرورة اتفاق الجملة والسياق.

ـ عدم الإفراط في استخدام أدوات الربط.

ـ معرفة شروط اللغة الفصحى.[1]

ـ توظيف أدوات الربط بحيث تكون مستخدمة في مكانها الصحيح.

ـ عدم استخدام العامية في الجمل لأنها تضعف اللغة.[2]

أنواع الجملة ومكوناتها:

❖ **الجملة الإنشائية:** فهي تلك التي تتضمن (الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، الدعاء).

❖ **الجملة الخبرية:** فهي تلك التي تتضمن الإخبار عن الصدق أو الكذب، والجملة سواء أكانت إنشائية أم إخبارية فهي اسمية وفعلية.

ـ الجملة الاسمية: هي ما تكونت من اسمين أسند أحدهما لآخر، لإفادة المعنى.[3]

وهي تتألف من المبتدأ والخبر مثل: السماء صافية.

ـ الجملة الفعلية: هي ما تكونت من فعل واسم بحيث يتم بها المعنى مثل: يعتدل الجو وقت الربيع. وأيضا وجود الفضلات كالمفعول به وأمثاله مع هذه الجمل، وأيضا دخول حروف

[1] مرجع سابق، زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)**، ص 176.

[2] مرجع سابق، نبيل عبد الهادي والآخرون، **مهارات في اللغة والتفكير**، ص 208.

[3] مرجع سابق، زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)**، ص 181.

الشرط الجازمة وغير الجازمة، وكذا الحروف الناحية للفعل المضارع إلى غير ذلك.[1]

سمات الجملة: هي الجملة المؤثرة المعبرة عن الفكرة الكاملة التي تريد توصيلها وتتكون من ركنين أساسيين هما:

- المبتدأ والخبر: (في كونها اسمية) والفعل والفاعل (في حالة كونها فعلية) مع مراعاة الفروق التي تكون في الجملة حين استخدامها في لغة الحديث أو التفكير أو الكتابة، فالجملة العربية لا بد وأن تكون صحيحة سلمية بما يلي:

ـ الالتزام بقواعد اللغة.

ـ وضوح الأفكار.[2]

ومن خلال تقديمنا للجملة نلاحظ أنها عنصر أساسي للكتابة واجبة استخدامها في الكتابة وفهمها للتلاميذ للتفريق بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية والفضلات كالمفعولات ومعرفة أنواعها.

3. **الفقرة:**وهي مجموعة من الجمل المترابطة تسير في سياقات متطورة لتطور فكرة واحدة وهي ترتيبات بنائية للصياغة اللغوية، وتشكل في مجموعها الهيكل الأساسي للفكر سواء أكانت جزئية أو كلية والفقرة بكسر الفاء وجمعها فقرة وفقرات ومعناها حلي تضاع على شكل فقرة الظهر وهناك فوائد للفقرة في النصوص:

ـ الانتقال من وضع أو مستوى أو شخص إلى أخر.

ـ الإعلان عن الموضوع.

ـ الربط بين أجزاء الفكر في المادة الكتابية.

---

[1] محمد علي عفش، **معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب**، ط4، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان، 1999، ص 7.

[2] مرجع سابق، زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية، (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)**، ص 182

ـ تلخيص الموضوع.

ـ الربط بين الأقسام المختلفة.[1]

❖ عناصرها: تتوقف سلامة الفقرة على العناصر التالية:

ـ تحديد الفكرة.

ـ الترابط.

ـ التناسق والانسجام.

ـ التناسق الزماني والمكاني.

ـ الابتعاد عن التكرار اللفظي والمعنوي.

ـ التنظيم الحركي للضمائر استنادا للسياقين النحوي والمعنوي.[2]

أهداف تدريس الكتابة:

الهدف من تدريس الكتابة أن يكون التلميذ قادرا على تحقيق ما يلي:

ـ أن يكتب الحروف والكلمات العربية من اليمين الى اليسار.

ـ أن يرسم الكلمات مع ضبطها بالحركات القصيرة.

ـ أن يرسم الحروف بأشكالها ومواقعها المختلفة.

[1] مرجع سابق، **فخري خليل النجارة، الأسس الفنية للكتابة والتعبير**، ص ص 165-166.

[2] مرجع سابق، **نبيل عبد الهادي والآخرون، مهارات في اللغة والتفكير**، ص 210.

ـ أن يكتب الحركات الطويلة (الألف والواو والياء).[1]

ـ يدرك التلميذ العلاقة بين شكل الحرف وصوته.

ـ كتابة الحروف بأشكالها يتميز بعضها البعض من الشكل والنقط.

ـ كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة ومتصلة مع تمييز شكل الحرف في أوائل ووسط وأواخر الكلمة.[2]

ـ كتابة الحروف العربية كاملة مراعيا موقعها على السطر.

ـ إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة والحجم المناسب.

ـ ترك مسافة معتدلة ومساوية بين الكلمات المكتوبة.

ـ الكتابة في الخطوط المستقيمة.

ـ وصل الحروف في الكلمات على الوجه الصحيح.[3]

ـ كتابة علامات الترقيم الأساسية.

ـ اكتساب العادات الحسنة المرافقة لهذه المهارة.

ـ توسيع نظرة التلاميذ إلى الحياة والتفاعل معها.

ـ تدريب التلاميذ على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية دون تجريح أو إهانة.

---

[1] ماهر شعبان عبد البارئ، **الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم**، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2010، ص 38.

[2] رشدي أحمد طعمية والآخرون، **المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهارتها، تدريسها، تقويمها)**، ص 398.

[3] فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، ص ص 100-101.

❖ **مقدمة الاستبيان:**

تأخذ اللغة مكانة كبيرة في حياة الانسان خاصة من الناحية الثقافية، فهي وسيلة للتفاهم وتحصيل العلم والمعرفة، إذ لا تعد هدفا بحد ذاته، بل هي أداة لنقل الأفكار والمشاعر بين البشر وتساهم في تحقيق التواصل بين البشر، وتساهم في تحقيق التواصل كونها القاسم المشترك الذي يربط بينهم.

ولاكتساب أي لغة هناك أربع مهارات رئيسية هي: الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة، وكل مهارة من هذه المهارات لها قدرات ومهارات فرعية ومطالب ينبغي أن ينقلها المتعلم حتى تحقق أهداف المهارة في جزئيتها الأخرى.

لقد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية محمد بكوشة ببلدية سيدي لخضر، والذين لغة تدريسهم اللغة العربية الفصيحة، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلاها المعلمون وذلك ينطبق على مدى الأهمية البالغة إلى موضوع دراستنا. علما أن هؤلاء المعلمين يمثلون في رأينا طرفا رئيسيا في العملية التعلمية عامة وفي اكتساب التلاميذ مهارات اللغة العربية.

وعليه فإن الاستبيان يتمحور حول مجموعة من الأسئلة عددها سؤال وكانت مطبوعة بالحاسوب وباللغة العربية، ذلك لأن عينة بحث تتكون من فئة تستخدم اللغة العربية بحت.

والأسئلة المطروحة مستقاة من إشكالية البحث والتي تخدم أهدافه مع تولي طبيعة العلاقة بين البحث والإشكالية.

❖ **إعداد الاستمارة:**

لقد وجهت هذه الاستمارة لأساتذة التعليم الابتدائي لبلدية سيدي لخضر بكل أطوارها وقد أخذنا كل الإجابات من المعلمين وأرائهم بعين الاعتبار بكل موضوعية وشفافية بهدف وصولنا إلى مدى ميل تلميذ إلى هذه اللغة.

لقد كتبت الاستمارة بواسطة الإعلام الآلي وطبعت على ورق أبيض.

❖ **العينة:**

لضمان موضوعية النتائج المتوصل إليها، يشترط عند القيام بالبحث أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، ويختار بطريقة موضوعية تعكس الصفات والحقائق التي يتميز بها تلاميذ الطور الابتدائي.

❖ **خصائص العينة:**

خاصة بأساتذة المرحلة الابتدائية.

ـ تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

ـ النتائج الخاصة بالاستبيان الموجهة للأساتذة في الأسئلة المغلقة.

ـ يمكن تقديمها على الشكل التالي:

ـ كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسبة المئوية.

ـ تتبعا لإجابات أفراد العينة وتتبع النتائج بتحليل.

ـ النتائج العامة لدراسة الميدانية:

انطلاقا مما توصلنا إليها سابقا إن سبب عدم استخدام المعلم للمهارات اللغوية بشكل منطقي قد يكون ذلك سبب في تدهور الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، وفي العكس أن هذه المهارات تساعد على ارتقاء هذه العينة، وذلك يعود إلى استخدامها استخدام منطقيا في جميع المجالات وتوجهها في كل الأقطاب.

وعليه فكل تلميذ يختلف عن الأخر، وذلك في لغة المنشأ الذي يؤثر على العملية التعلمية.

تتهيأ هذه اللغات في مستوى راقي من العلم اللغة على عكس اللغات الأخرى . كما نجد أن للمعلم دور كبير في فرض مهارة من بين المهارات، بحيث يدفعون التلاميذ الى استخدامها كونها وسيلة من وسائل التواصل لا تحتاج إلى بذل جهد من طرف المتعلم والمعلم، وهي عبارة عن أشياء عفوية تأتي دون أن نعرف.

ـ الاستنتاج العام:

إن المهارات اللغوية المختلفة بما فيها مهارة الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة ذو أهمية كبيرة في تطوير كفاءة التواصل، فهي مهارات متكاملة فيما بينها، كل واحدة تكمل الأخرى، فيجب الاهتمام بهذه المهارات لنجاح عملية التواصل وتطويرها، باعتبارها أسس ضرورية، لكسب الكفاءة التواصلية والكفاية، وإتقان الكفاية اللغوية، محتوى المادة لغوية.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

ـ الجدول 01: يمثل المهارات التي لها دور فعال في بداية عملية اكتساب اللغة.

السؤال	الاستماع	الحديث	القراءة	الكتابة	المجموع
أي هذه المهارات لها دور فعال في بداية عملية اكتساب اللغة حسب رأيك؟.	**04**	**03**	**02**	**01**	**10**
النسبة %	**%40**	**%30**	**%20**	**%10**	**%100**

التعليق: يمثل الجدول إجابات الأساتذة حيث كانت ممثلة في النسب الآتية:

الاستماع **40%**، الحديث 30%، القراءة 20%، الكتابة 10%.

استنتاج: من خلال الملاحظة الدقيقة يتضح ركزوا في إجابتهم على مهارة الاستماع حيث كانت نسبتهم **40%**، وذلك راجع باعتبارها أولى مهارات الاكتساب اللغوي، باعتبار التلميذ في المراحل الأولى من التعلم لا يتحكم إلا في حاسة السمع، وهذا الأخير هو أولى قنوات التواصل بين التلميذ والمعلم.

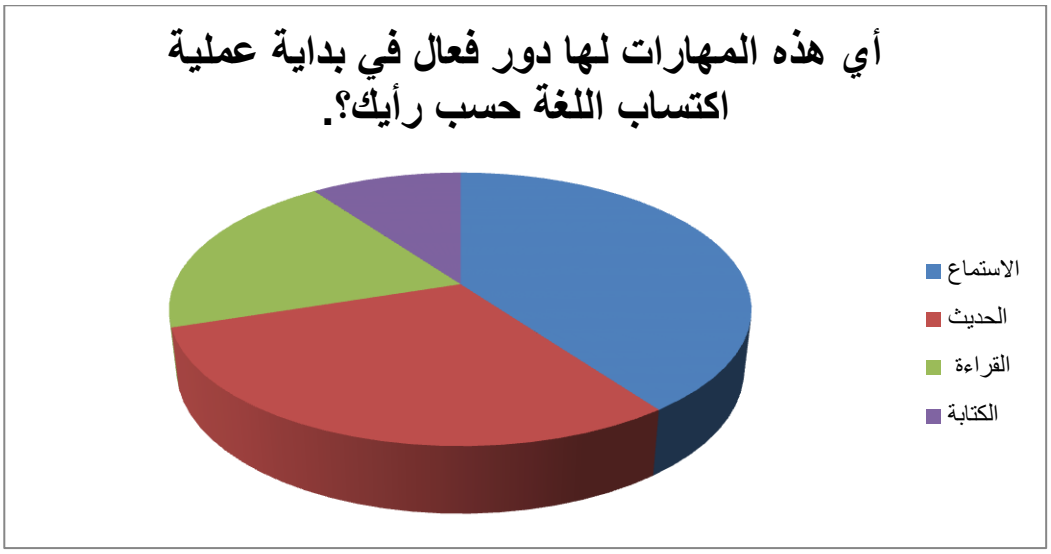

الجدول 02: يمثل الأسس التي تراع في تعليم المهارة.

السؤال	المستوى الفكري للتلميذ	دافعية التلميذ	درجة تعقد المهارة	المجموع
ما هي الأسس التي تراعونها في تعليم المهارة	05	04	01	10
النسبة %	%50	%40	%10	%100

التعليق: يمثل الجدول إجابات الأساتذة وكانت متمثلة في النسب الآتية:

المستوى الفكري للتلميذ 50%، دافعية التلميذ 40%، درجة تعقب المهارة 10%.

استنتاج: من خلال الجدول نستنتج أن لتعليم أي مهارة لا بد من الالتفات إلى مستوى الفكري للمتعلم، فلكل مرحلة في نموه العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا يجب أن يعلم الفرد مهارة تناسب مستوى تفكيره.

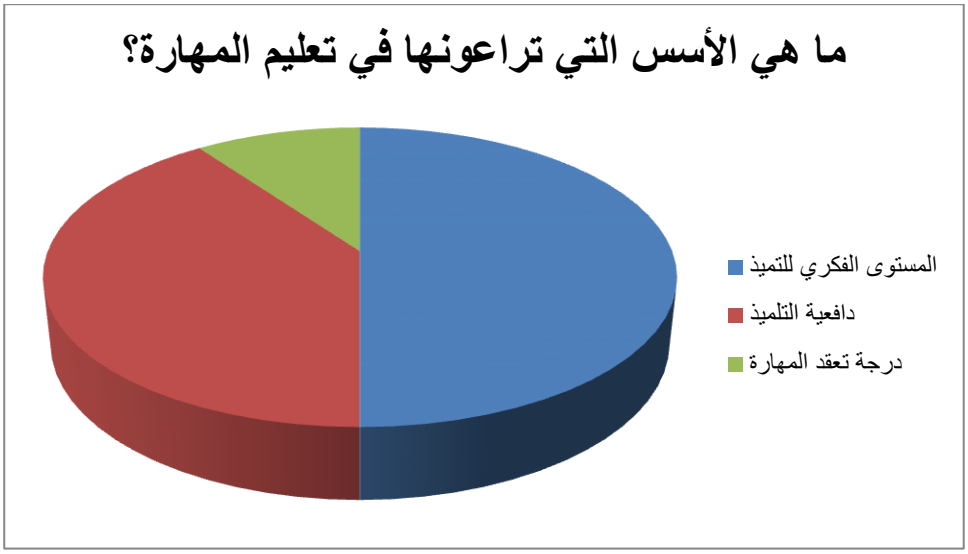

الجدول 03: يمثل مستوى التلاميذ في مهارة الاستماع.

السؤال	ضعيف	متوسط	جيد	المجموع
ما هو مستوى التلاميذ في مهارة الاستماع؟	04	06	0	10
النسبة%	%40	%60	%0	%100

التعليق: نلاحظ أن نسبة المستوى دون الضعيف في مهارة الاستماع هو 40% وأن نسبة التلاميذ ذو المستوى المتوسط هو 60% ونسبة التلاميذ ذو المستوى الجيد 0%.

الاستنتاج: ومن هنا يتبين أن مستوى التلاميذ يتميز بمستوى متوسط لأنه يمثل النسبة الأكبر ضمن المستويين السابقين، ونستنتج أن مهارة الاستماع مازالت تحتاج إلى بعض التعديلات لتطوير مستواها نحو الأمثل.

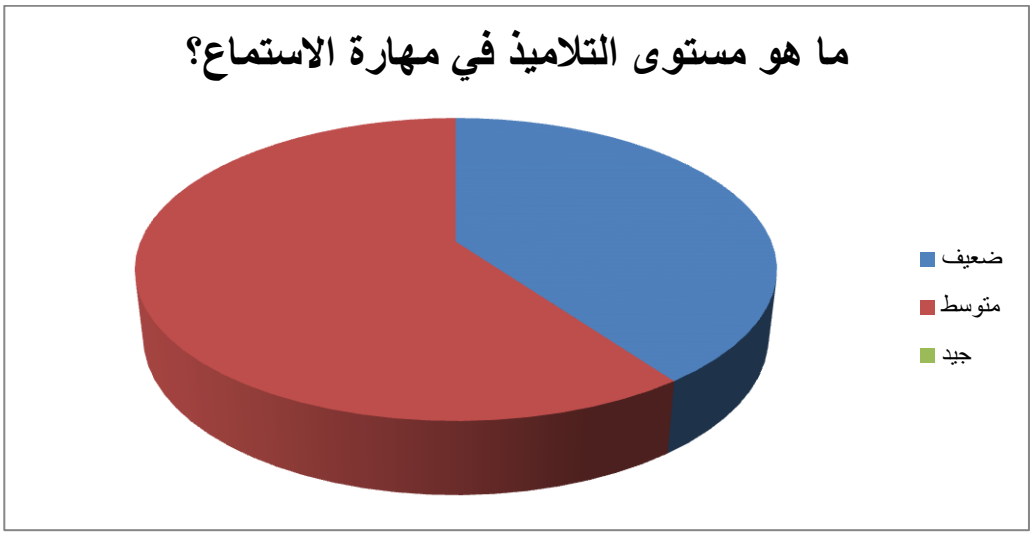

الجدول 04: يمثل عدد التلاميذ في القسم على الاستماع الجيد.

السؤال	نعم	لا	المجموع
هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على الاستماع الجيد؟	10	0	100
النسبة%	%10	%0	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه تتضح أن عدد التلاميذ المؤثر بشكل سلبي في مهارة الاستماع بنسبة 100% وهي تمثل النسبة الأكبر بالنسبة 0% من المتعلمين غير مهتمين يعدد تلاميذ القسم في اكتساب مهارة الاستماع.

الاستنتاج: وعلى هذا الأساس يمكن القول أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على اكتساب مهارة الاستماع بشكل قوي،لأنه يجعل القسم مكتظا ويقع الضغط على المعلم الذي يجد صعوبة في إيصال الفهم إلى التلاميذ.

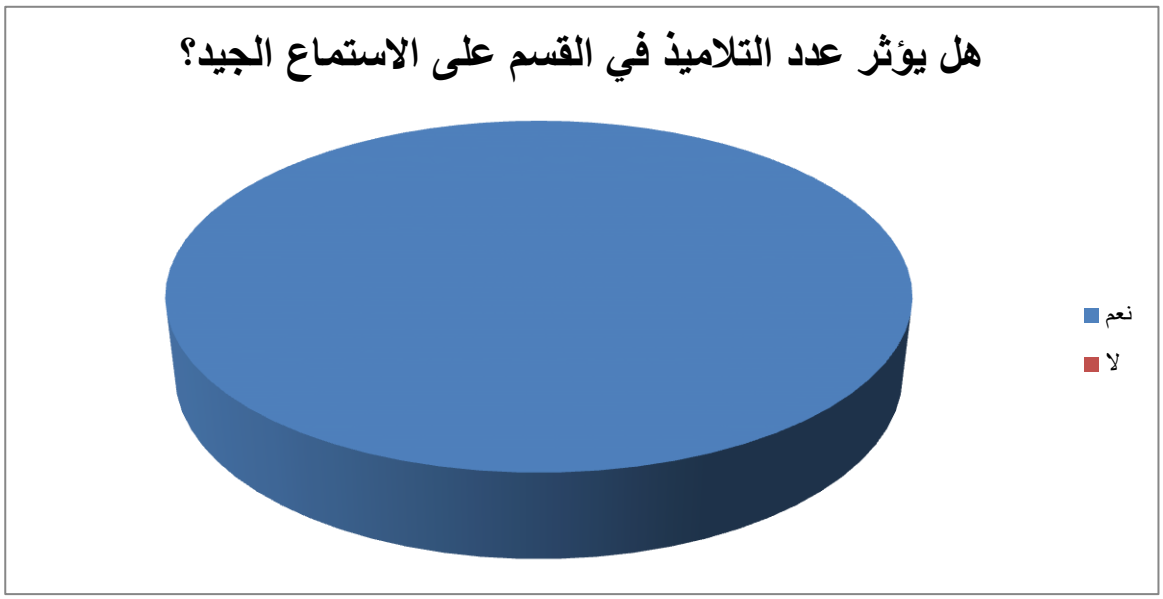

الجدول 05: يمثل عدد التلاميذ الذين يجيدون مهارة المحادثة.

السؤال	يجيدون	لا يجيدون	المجموع
هل كل التلاميذ يجيدون مهارة المحادثة؟	04	06	10
النسبة%	%40	%60	%100

التعليق: نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يجيدون مهارة المحادثة هي 40%، والذين لا يجيدون هي 60%.

الاستنتاج: ومن هنا يتضح أن نسبة كبيرة من التلاميذ إذ لم نقل كلهم لا يجيدون مهارة المحادثة.

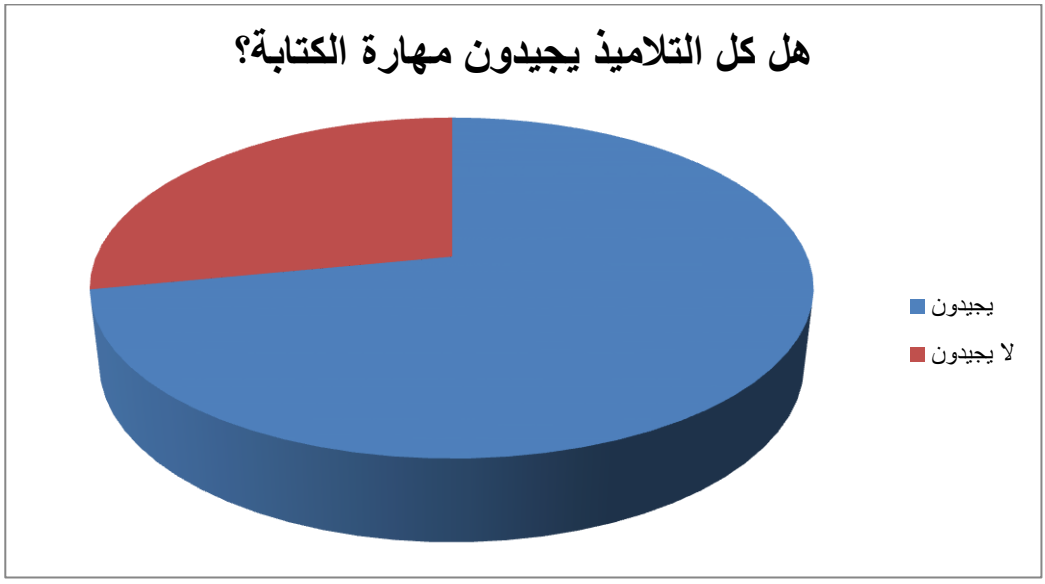

الجدول 06: يمثل مدى تأثير الخجل على مهارة المحادثة.

السؤال	لا	نعم	أحيانا	المجموع
هل الخجل مؤثر رئيسي على مهارة المحادثة؟	0	08	02	10
النسبة%	%0	%80	%20	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% يؤثر عليهم الخجل في مهارة المحادثة أما نسبة 20% تمثل بعض التلاميذ الذين يؤثر عليهم الخجل بشكل نسبي في مهارة المحادثة.

الاستنتاج: من هنا نستنتج أن الخجل عائق رئيسي يقف كحاجز أمام التلاميذ، وهو الذي يعيقهم على الاكتساب الجيد لمهارة المحادثة، حيث يفقد الثقة بنفسه ولا يجد أي مسلك لتعبير عن أفكاره دون خجل وذلك يحتاج إلى إعادة تهيئة التلاميذ لأن هناك الكثير من المتعلمين الذين لا يبالون بالأهمية ويتهاونون داخل الصف.

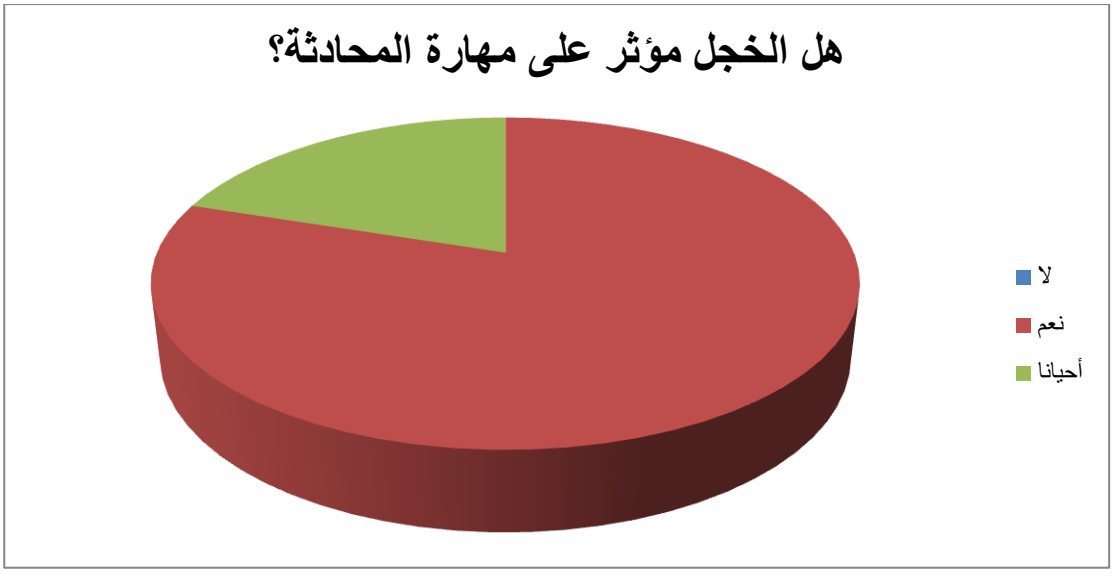

الجدول 07: يمثل الأهداف المرجوة من تعليم مهارة الحديث.

السؤال	تقوية لغة التلاميذ	تنمية روح الحوار	تنمية شخصية التلميذ	المجموع
ما هي الأهداف المرجوة من تعليم مهارة الحديث؟	**04**	**02**	04	**10**
النسبة %	**%40**	**%20**	**%40**	**%100**

التعليق: يتضح من المعطيات المدونة في الجدول أن الأساتذة الذين كانت إجابتهم على السؤال بتقوية لغة التلميذ كانت نسبتهم 40%، وتعادلهم إجابات الأساتذة بتنمية شخصية التلاميذ بنفس النسبة، أما تنمية روح الحوار كانت بنسبة 20%.

الاستنتاج: من خلال الجدول نستنتج أن إجابة الأساتذة تجمع على إجابتين وهما:

ـ تقوية لغة التلميذ وتنميتها، وتمكينه من التعبير السليم عن حاجاته وخواطر نفسه شفويا وكتابيا، إذ يتمكن التلميذ من ممارسة مختلف الأنشطة اللغوية وفق قواعد اللغة.

ـ تنمية شخصية التلميذ للعيش والمشاركة في المجتمع بفعالية ويسر إذ يصبح التلميذ قادرا على مواجهة الآخرين وإبداء الرأي دون التخوف من ردة فعل الأخر.

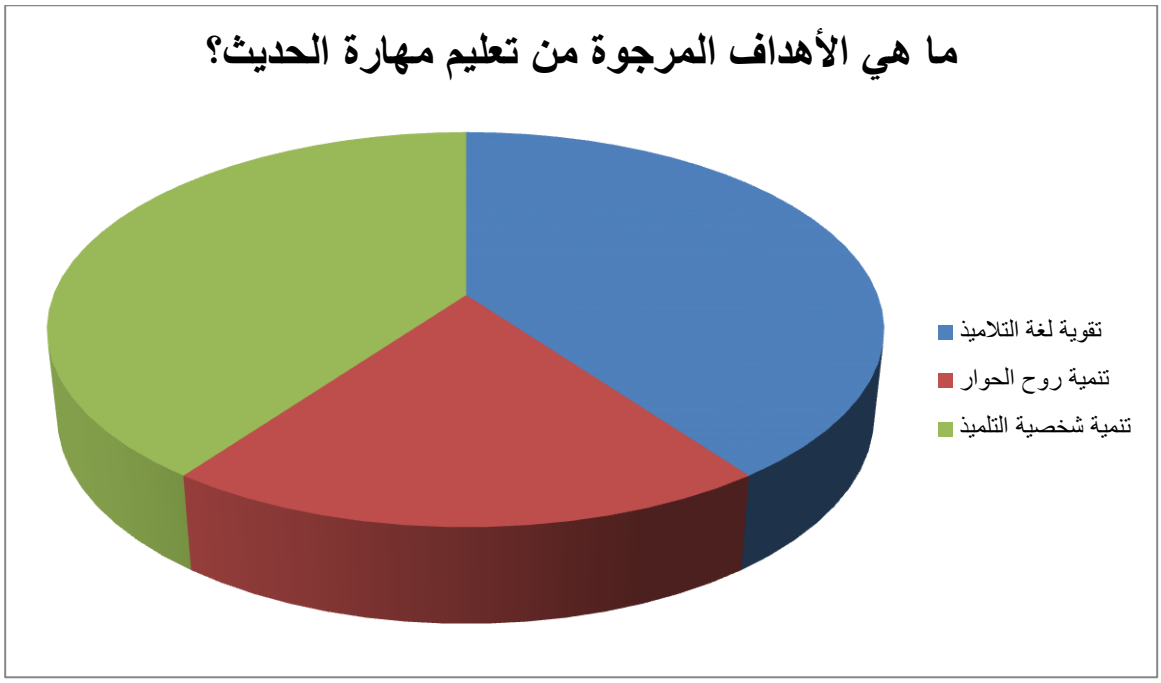

الجدول 08: يمثل الجدول نسبة التلاميذ ذوي القدرة على قراءة النص قراءة مسترسلة.

السؤال	نعم	لا	البعض	المجموع
هل يستطيع التلميذ أن يقرا النص قراءة مسترسلة؟	03	01	06	10
النسبة%	%30	%10	%60	%100

التعليق: نلاحظ أن نسبة 30% من التلاميذ قادرون على قراءة النص قراءة مسترسلة، ونسبة 10% من التلاميذ غير قادرين على ذلك كما نجد 60%من التلاميذ يستطيعون قراءة النص قراءة مسترسلة.

الاستنتاج: ومن هنا يمكن القول أن نسبة 90% من التلاميذ قادرون ومتمكنون من قراءة النص قراءة مسترسلة، وقد يرجع ذلك إلى تحضير نص مسبقا من طرف المعلم الذي يحثها على ذلك.

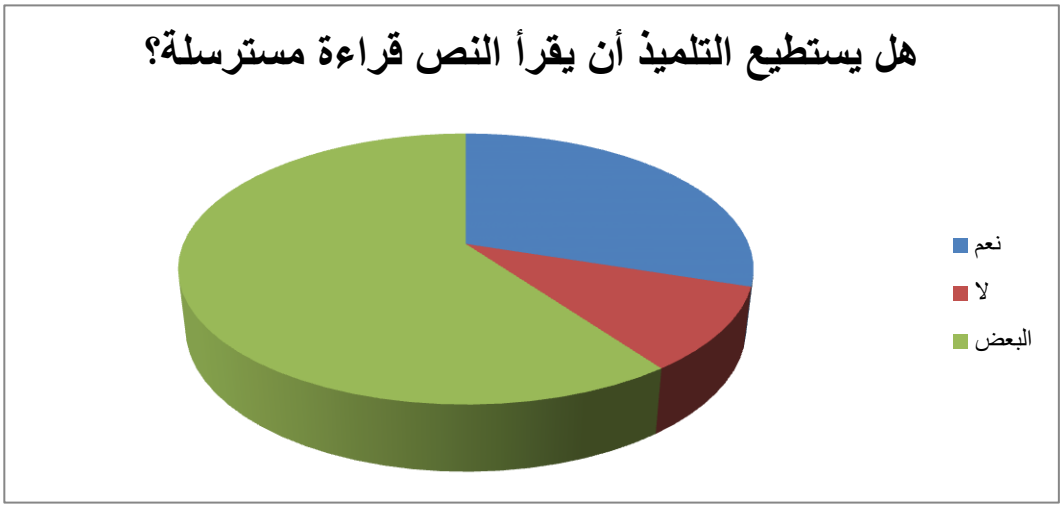

الجدول 09: يمثل التلاميذ الذين يعانون من مشكلات في القراءة.

السؤال	نعم	لا	البعض	المجموع
هل يعاني التلاميذ من مشكلات في القراءة؟	04	01	05	10
النسبة%	**%40**	**%10**	**%50**	**%100**

التعليق: نلاحظ نسبة 40% من التلاميذ يعانون من مشكلات في القراءة ونسبة 10% من التلاميذ ليس لديهم مشكلات في القراءة، كما تمثل 50% من التلاميذ لديهم مشكلات قرائية.

الاستنتاج: ومن هنا يتضح أن نسبة كبيرة من التلاميذ يعانون من مشكلات في مهارة القراءة.

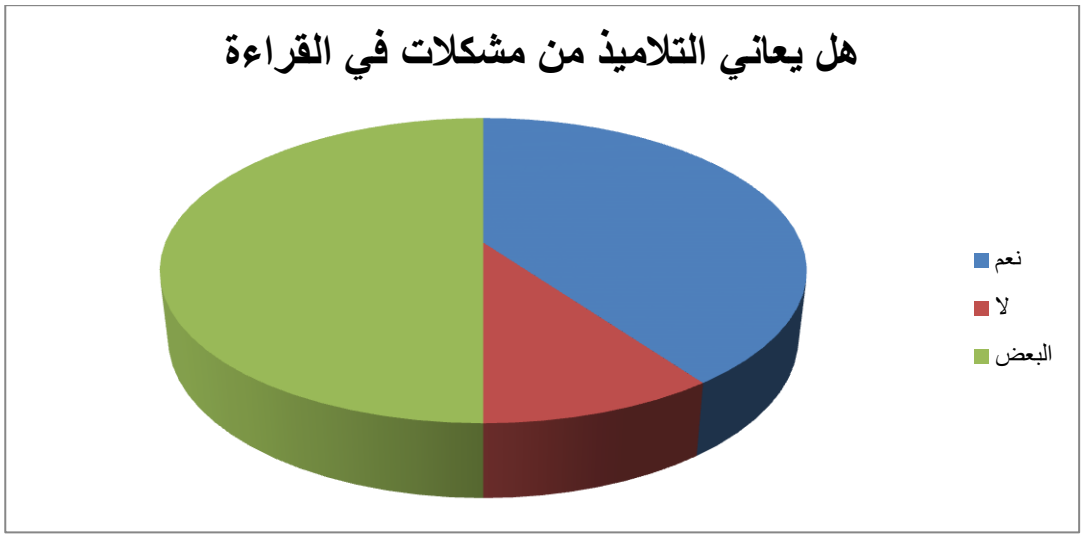

الجدول 09: يمثل الجدول صعوبة الكتابة عند التلاميذ نتيجة خلل عضوي على مستوى الجسم.

السؤال	نعم	لا	البعض	المجموع
هل صعوبة الكتابة عند التلاميذ تكون نتيجة خلل عضوي على مستوى الجسم؟	03	04	03	10
النسبة%	%30	%40	%30	%100

التعليق: نلاحظ أن نسبة 30% من التلاميذ يعانون صعوبة في الكتابة نتيجة خلل عضوي على مستوى حركة اليد، كما نجد أيضا نسبة 40% لا يعانون من صعوبة في الكتابة، كما يتمثل نسبة 30% أيضا يعانون من مشكلات في مهارة الكتابة.

الاستنتاج: نستنتج أن نسبة كبيرة من التلاميذ لديهم خلل عضوي على مستوى حركة اليد، وهذا راجع إلى قلة اهتمام الأولياء بأبنائهم من أجل اكتشاف الخلل وتشخيصه على الفور، وهو ما يعيق عملية الكتابة بشكل نهائي.

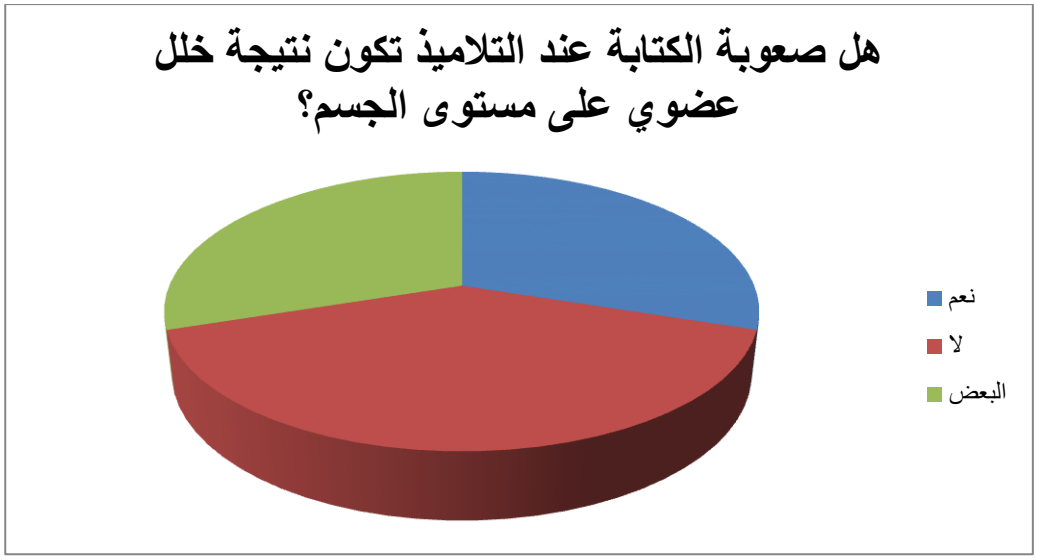

الجدول 10: يمثل عدد التلاميذ الذين يعانون من ضعف الكتابة.

السؤال	نعم	لا	البعض	المجموع
هل هناك تلاميذ يعانون من ضعف في الكتابة	07	01	02	10
النسبة%	%70	%10	%20	%100

تعليق: من خلال الجدول نلاحظ 70% من التلاميذ يعانون ضعف في الكتابة، و 10% لا يعانون من عوائق في مهارة الكتابة و20% أيضا يشتكون من ضعف مهارة الكتابة.

الاستنتاج: يتضح من هنا أن عدد كبير من التلاميذ لديهم ضعف في الكتابة، ويمكن أن يعود السبب لعدم التمرن والتدريب وإهمال الجانب الإملائي.

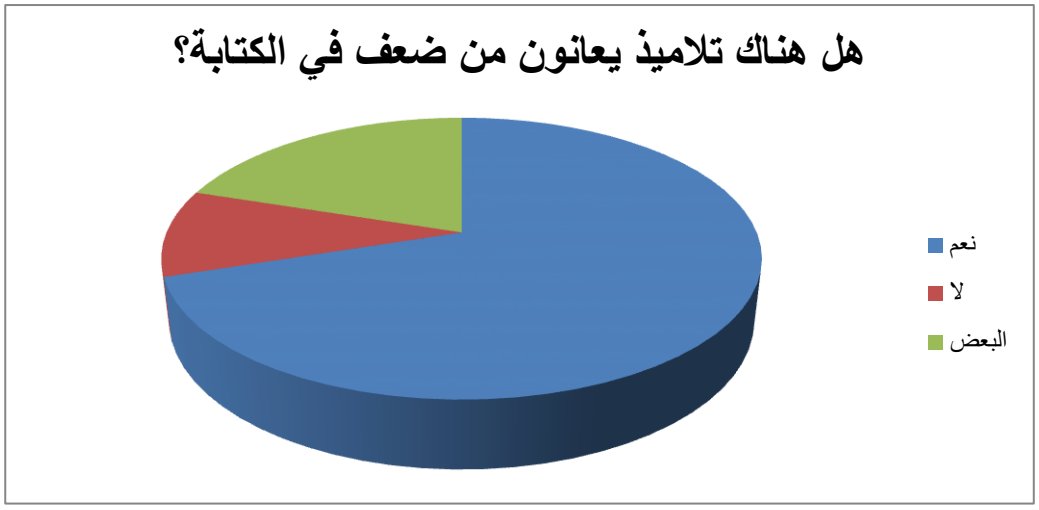

الجدول 11: يمثل التلاميذ القادرين على الكتابة بخط واضح وسليم.

السؤال	نعم	لا	أحيانا	المجموع
هل يمكن الكتابة بخط واضح وسليم؟	05	03	02	10
النسبة %	%50	%30	%20	%100

تعليق: من خلال الجدول نلاحظ 50% من التلاميذ يتقنون الكتابة والانضباط فيها و 30% من لا يتقنون مهارة الكتابة على خط واضح، و20% هي النسبة الأدنى وهذا دليل على تهاون بعض التلاميذ في مهارة الكتابة.

الاستنتاج: يتضح من هنا أن نصف تلاميذ يتمكنون من الكتابة بخط واضح وسليم والنصف الأخر لا يتقنون هذه المهارة وهذا راجع إهمال التلاميذ وعدم التدرب والتدريب.

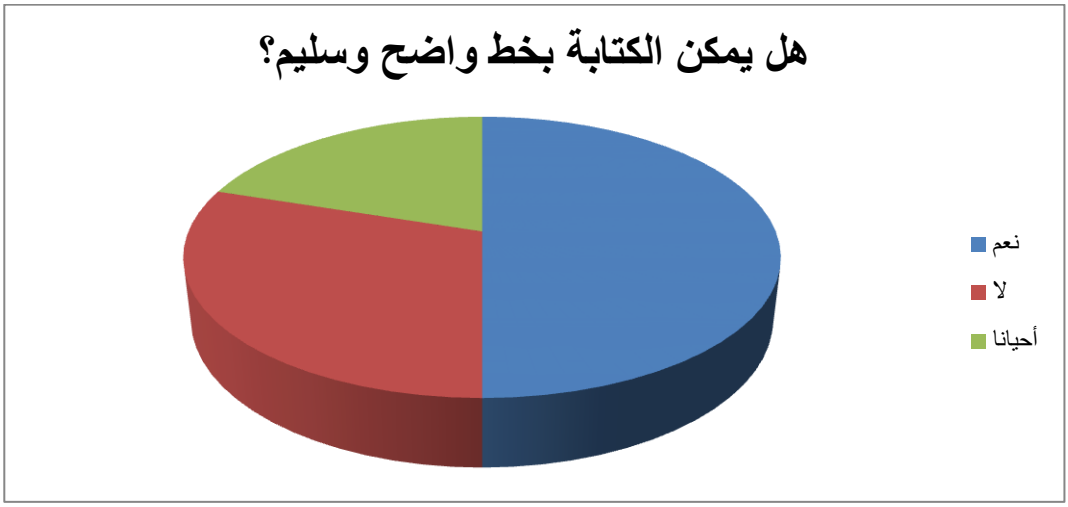

2 ـ أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية:

ـ الخجل والخوف وعدم المشاركة والتفاعل داخل القسم وذلك بسبب عدم الثقة بالنفس.

ـ ضعف الرصيد اللغوي عند التلاميذ وقلة المطالعة في البيت ويعود ذلك إلى دور الأسرة.

ـ عدم القدرة على توظيف مكتسباتهم والربط بين الأفكار.

ـ هناك خلط كبير عند التلاميذ بين الحروف المتشابهة.

ـ تداول المعلمين على القسم الواحد طوال السنة.[1]

ـ قلة تنويع الأنشطة وطرائق المساعدة أثناء تدريس القراءة.

ـ تجاهل المعلم عن تصويب أخطاء التلاميذ أثناء الدرس.

ـ عدم امتلاك المستمع لمهارات الاستماع.

ـ يواجه التلاميذ مشكلة في التعرف على الحركات (ضم، فتح، كسر وسكون).

ـ عدم تعويد التلاميذ على الممارسة والتكرار للمهارات اللغوية.

ـ عدم اهتمام التلاميذ بنشاط القراءة، أي لا يقرأ المتعلم النص مسبقا بسبب طوله، وأيضا موضوع جديد يحتوي على مفردات جديدة.

[1] مرجع سابق، فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية**، ص 90.

ـ ضعف الدافعية والرغبة على القراءة.

ـ جهل التلاميذ قراءة الحروف بأصواتها فكيف لهم قراءة الكلمات وهذا النوع من عند الأطفال الذكور أكثر من الإناث.

ـ يعانون من نقص في اكتساب الحروف.

ـ عدم تشخيص نقاط الضعف لدى التلاميذ، وعدم معالجتها.

ـ عدم القدرة على توظيف مكتسباتهم والربط بين الأفكار.

ـ عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.[1]

ـ عزوف التلاميذ عن الاستماع وعدم تعلمهم لضعف القدرة الذهنية.

ـ عدم التزام المعلمين التحدث باللغة العربية الصحيحة في تدريبهم، فإن طول استماع التلاميذ للأساليب الصحيحة يساعدهم على القراءة بلغة سليمة، والتعبير بأسلوب سليم.

ـ الحالة الاجتماعية والاقتصادية، وتشمل: اليتم والسكن غير مناسب، والغذاء غير كافي والفقر ونسبة الأمية في البيت.

ـ قلة انتباه التلميذ وميله للعبث.

ـ الفساد العملية التربوية أو طريقة التدريس.

[1] مرجع سابق، فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، ص 90.

ـ تأخر النضج وضعف البصر والسمع.

ـ عدم تدريب التلاميذ في الصف الأول تدريبا كاملا على تجريد الحروف وقلة الاهتمام بذلك.[1]

هذه بعض الأسباب التي أثرت كثيرا على المتعلمين في اكتسابهم للمهارات اللغوية، وهذا التأثير أدى إلى ضعف رصيدهم اللغوي، لذا يجب التخلص من هذا الضعف وذلك بإيجاد الحلول الممكنة لمعالجة هذه الظاهرة التي يعاني منها المتعلمين.

2 ـ الحلول المقترحة لاكتساب المهارات اللغوية وتنميتها:

ـ التعامل باللغة الفصحى داخل القسم، وذلك بالحديث مع التلاميذ بلغة سليمة وواضحة.

ـ إعداد المعلم الكفء الذي يمكن أن ينمي هذه المهارات بطريقة سلسة تناسب مستوى المعلم.

ـ تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على المطالعة، بتنمية مهارة التعبير الشفوي وتدريبهم على الحوار.

ـ معالجة الكلمات الجديدة ومعالجة مهارة التعبير باستعمال الصور والأفلام المتحركة.

[1] مرجع سابق، سميح أبو المغلي، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ص 39.

ـ تحديد مواطن الضعف المطلوب علاجه عند التلاميذ.

ـ حصر الأخطاء في قوائم ومحاولة إعادة تصحيحها.

ـ تصويب التلاميذ مباشرة في الإملاء.

ـ اعتماد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلاميذ في المهارات.

ـ التنويع في طريقة التدريس واستخدام وسائل وأدوات متنوعة.

ـ تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات.

ـ تخصيص قسم خاص بالتلاميذ الذين يعانون من إعاقة من مرض معين.

ـ التركيز على النصوص بأن تكون من واقعنا المعاش، وتكون قصيرة ومفهومة.[1]

ـ تجنب المعلم أسلوب التجريح والتوبيخ لدى التلاميذ عند الخطأ.

ـ الحرص على معاملة المعلمين للتلاميذ بشكل حسن مع الابتعاد عن التحيز.

ـ أن تكون موضوعات التحدث من اختيار التلاميذ، فالتلميذ يصعب عليه أن يتحدث عن موضوع لم يسبق له التعرف عليه.

ـ ينبغي تنويع موضوعات التحدث، بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتماماتهم المتنوعة.

[1] مرجع سابق، أحمد مذكور، **طرق تدريس اللغة العربية**، ص 164.

ـ ينبغي على المعلم عدم مقاطعة التلميذ حتى ينتهي من حديثه، فالانطلاق في الحديث مهارة ينبغي تشجيعها، ولها الأولوية في سلم المهارات الشفوية، والمقاطعة المستمرة تحد من قدرة التلميذ على الانطلاق في التحدث.[1]

[1] مرجع سابق، أحمد مذكور، **طرق تدريس اللغة العربية**، ص 164.

من خلال الإشكالية المطروحة في البحث تم التوصل إلى الإجابة عن بعض التساؤلات التي شغلت بال الكثير من المهتمين بالشأن التربوي، ومن خلال الدراسة الميدانية توصل البحث إلى جملة من الملاحظات والنتائج:

- هناك فرق طفيف بين كل من مصطلحي التعلم والاكتساب، فالتعلم يكون محتكما لضوابط وأسس تقنية، أما الاكتساب يكون بطريقة تلقائية لا قصديه:

- إن قضية الاكتساب اللغوي سطرت لها مجموعة من النظريات تفسرها، وهي نظرية التعلم، النظرية المعرفية والنظرية الجشطانتية.

- إن الاهتمام بقضية الاكتساب اللغوي نالت حضها في الدراسات العربية القديمة من خلال اهتمام كوكبة من اللغويين والمفكرين والفلاسفة العرب باللغة العربية كونها لغة القرآن.

- إن تعليم أي مهارة يقوم على مجموعة من الأسس لابد من مراعاتها أهمها: النمو العقلي، الهدوء النفسي، دافعية المتعلم ودرجة تعقد المهارة.

- تكمن عوامل النجاح في العملية التعليمية أو في الاتصال بين الناس في مهارات أربع يجب على المتعلم إتقانها وهي الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة، فبقدر ما يكون المتعلم متمكنا من هذه المهارات بقدر ما يكون ناجحا في تحصيله العلمي وفي حياته العملية.

- أهمية التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بحيث لا يسمح لمهارة أن تنمو على حساب مهارة أخرى.

- تتداخل وتتكامل المهارات اللغوية فيما بينها، فمن البديهي أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة في قاعات التدريس على أكثر من مهارة لغوية واحدة.

أما من خلال الدراسة الميدانية استنتجنا أن من عوامل فشل بعض التلاميذ في دراستهم ضعف مهارة الاستماع والبطء في القراءة وعدم تنويعها وضعف مهارة الكتابة، وهذا يعكس مدى أهمية إتقان التلاميذ للمهارات اللغوية التي تعد عدته الحقيقية ووسيلته الفعالة في التقدم والتفوق في المجال الدراسي، ومجال حياته العامة.

يجب على المعلم استعمال أكثر من طريقة في تقديم درسه فقد نجد الدرس الواحد يبدأ بطريقة وينتهي بأخرى، كما يجب أن يتقيد باستعمال اللغة الفصيحة مشافهة وكتابة داخل القسم ولا يترك الفرصة للتلاميذ التعامل بالعامية.

كما يجب أن ننوه إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في تشجيع أبنائها في اكتساب اللغة وتنميتها، وذلك عن طريق حذفهم على المشاهدة والاستماع لبرامج اللغة العربية ومطالعة الخارجية التي تكسبهم مفردات جديدة ومناسبة لتأهيلهم وإثراء رصيدهم اللغوي.

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر والمراجع

1. إبراهيم مدكور، **المعجم الوجيز**، ط1، مجمع اللغة العربية، 1980.
2. إبراهيم مصطفى،أحمد حسن الزيات،**المعجم الوسيط**، دط، دار المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، دت، ج1.
3. ابن المنظور، **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ج2، ط1، 2005، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان.
4. أحمد جمجة، **الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2006.
5. أحمد صومان، **أساليب تدريس اللغة العربية**، د ط، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
6. إياد عبد المجيد إبراهيم،**مهارات الاتصال في اللغة العربية**،ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
7. الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح محمد صديق المشاوي، دار الفضلة، 1413.
8. الحاجي فريد، **بداغوجيا التدريس بالكفاءات**، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
9. **المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**،ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
10. السيد أحمد منصور، عبد المجيد، **علم اللغة النفسي**، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،1982.
11. العياشي الأدرواي، **الاستلزام الحواري والتداول اللساني**، ط1، دار الأمان، المغرب، الرباط، 2011.

12. تأليف محمد محي الدين عبد الحميد و محمد عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، **المختار من صحاح اللغة**، دار البيرو، بيروت، لبنان، 1934.

13. حامد عبد السلام هارون وآخرون،**المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهارتها، تدريبها، تقويمها**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

14. حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط6، دار المصرية اللبنانية، 2004.

15. حسن شحاتة، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي- انجليزي)**، ط1، دار المصرية اللبنانية، 2003.

16. حسني عبد الباري، **عصر فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها**، مركز الإسكندرية، للكتابن مصر، 2005.

17. حيدر مسير حمد الله، **أثر الضعف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد31، جامعة بغداد.

18. راتب قاسم ألعاشور وزميله، **فنون اللغة العربية**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009.

19. رشدي احمد طعيمة، **المهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها صعوباتها)**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2004.

20. زكريا إسماعيل أبو الصنعات، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

21. زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**،دار المعرفة الجامعية ، 2005، سوتير، الأزارطة.

22. زهدي أبو خليل، **الإملاء المسير**، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن، 1998.

23. زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية (الاستماع التحدث القراءة الكتابة) وعوامل تنمية** زين كامل الخويسكي، **المهارات اللغوية (تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات)**، دط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009.

24. سحر سليمان بن عيسى، **مهارات تدريس اللغة العربية** ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2013.

25. سعدون محمود الساموك وآخرون، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط1، دار الوائل، عمان، الأردن.

26. سميح أبو المغلي، **أساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، د ط ،دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1997.

27. سمير روحي الفيصل، محمد جهاد الحمل، **مهارة الاتصال في اللغة العربية**،ط1، دار الكتاب الجامعي، 2004، الإمارات العربية.

28. سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، **الكفايات التدريسية (مفهوم التدريب الأداء)**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.

29. صالح نصيرات، باسم بديرات، **المهارات اللغوية للاتصال الإنساني**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

30. صالح نصيرات، باسم بديرات، **المهارات اللغوية للاتصال الإنساني**، ط1، دار الشروق لنشر والتوزيع، 2011.

31. طه حسين وآخرون، **اللغة العربية، مناهجها، وطرائق تدريسها**، ط1، دار النشر والتوزيع، 2005.

32. عابد توفيق الهاشمي، **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، القاهرة.

33. عبد الحكيم محمود الصافي والآخرون، **تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي**، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2010.

34. عبد الرحمان سفاسفة، **طرائق تدريس اللغة العربية** ، ط 2، مركز يزيد للنشر، الأردن، 2004.

35. عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط1، مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

36. عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، **مهارات في اللغة والفكر**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2008.

37. عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة**، المرحلة الأساسية الدنيا، ط1، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

38. عبد اللطيف حسين فرج، **منهج المرحلة الابتدائية**، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

39. عبد المجيد عيساني، **نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية**، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2014.

40. عبد المنعم أحمد بدرات، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية**، ط1، مكتبة العلم لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

41. عبد الواحد علي وآخرون، **الاتجاهات الحديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس**، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2000.

42. عطية محمد عطية، **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

43. علي أحمد علي، **العلوم السلوكية (مدخل لقراءة السلوك وفهمه وتطويره)**، دط، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 1983.

44. علي أحمد مدكور، **طرق تدريس اللغة العربية**،ط 1، دار السيرة والنشر، 2007، القاهرة.

45. علي النعيمي، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط 1،دار أسامة، عمان، الأردن، 2004.

46. علي حوامدة وزملائه،**تعليم اللغة العربية لصفوف الثلاثة الأولى - بين النظرية والتطبيق**،ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

47. علي سامي الحلاق، **المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها**، ط2، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.

48. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، **المناهج وطرق تدريس اللغة العربية**، ط2،دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

49. غافل مصطفى، **طرق الكتابة والقراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم**، د ط، دار أسامة، عمان، الأردن، 2005.

50. فاطمة سليماني، **مذكرة تخرج المهارات اللغوية وأثارها في النمو اللغوي**، 2016-2017.

51. فهد الخليل الزايد. **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، د ط، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2006.

52. فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن عمان.

53. فيروز الأبادي، **قاموس المحيط**، ط1، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الكويت، الجزائر، 2004.

54. كمال عبد السلام طروانة، **المهارات الفنية في الكتابة والقراءة**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

55. كمال عبد السلام طروانة، **المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة.**

56. لعربي السليماني، **التواصل التربوي**، د ط، دار الماهي، 2005.

57. ماريان وايتهيد، **تنمية مهارات تعلم اللغة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة**، ط 1، مجموعة نيل الربية، القاهرة، مصر، 2006.

58. ماهر شعبان عبد البارئ، **الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم**، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2010.

59. محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دط، 2010، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

60. محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2011.

61. محمد علي عفش، **معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب**، ط4، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان، 1999.

62. محمد فوزي أحمد بن ياسين، **اللغة نشأتها، خصائصها، مشكلاتها ، قضاياها، نظرياتها، مهارتها، مراحل تعليمها، تقيم تعليمها**، ط1، مؤسسة حمادة لدراسات الجامعية لنشر والتوزيع،أردن، أربد، 2010.

63. محمد محسن علي عطية، **الكافي في تدريس اللغة العربية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.

64. مرهف كمال الجاني، **معجم علم النفس والتربية**، ج1، د ط، الهيئة العامة، 1984.

65. معمر نواف الهوارنة، **دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بنمو اللغوي لدى أطفال الروضة**، مجلة الجامعة، دمشق، العدد28، 2012.

66. منجد في اللغة والاعلام.

67. **منجد في اللغة والاعلام**، ط40، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003.

68. نايف معروف، **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط 1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1985.

69. نجاح كبة، **مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية**، ط1 مؤسسة الطريق لنشر والتوزيع، 2008.

70. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي المغربية، تكوين الأساتذة المتمرسين بالسلك الثانوي، الرباط.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية

ـ طور الابتدائي ـ

1ـ ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة:

1ـ أي هذه المهارات لها دور فعال في بداية عملية اكتساب اللغة حسب رأيك؟

الاستماع ☐ الحديث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

2ـ ما هي الأسس التي تراعونها في تعليم المهارة؟

المستوى الفكري ☐ دافعية التلميذ ☐ درجة تعقد المهارة ☐

3ـ ما هو مستوى التلاميذ في مهارة الاستماع؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

4ـ هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على الاستماع الجيد؟

نعم ☐ لا ☐

5ـ هل كل التلاميذ يجيدون مهارة الكتابة؟

يجيدون ☐ لا يجيدون ☐

6ـ هل الخجل مؤثر على مهارة المحادثة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7ـ ما هي الأهداف المرجوة من تعليم مهارة الحديث؟

تقوية لغة التلاميذ ☐ تنمية روح الحوار ☐ تنمية شخصية التلميذ ☐

8ـ هل يستطيع التلميذ أن يقرأ النص قراءة مسترسلة؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

9ـ هل يعاني التلاميذ مشكلات في القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

10ـ هل هناك تلاميذ يعانون من صعوبة من الكتابة نتيجة خلل عضوي على مستوى الجسم؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

11ـ هل هناك تلاميذ يعانون من ضعف في الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

12- هل يمكن الكتابة بخط واضح وسليم؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

2- ما هي أسباب ضعف التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية؟

علاجه:.....

.....

.....

.....

.....

الـفـهـــرس

مقدمة ..... أ - ج.

مدخل ..... 4 -18.

الفصل الأول: المهارات الشفوية.

المبحث الأول: مهارة الاستماع ..... 19 - 38.

المبحث الثاني: مهارة المحادثة ..... 39 - 54.

الفصل الثاني: المهارات الكتابية.

المبحث الأول: مهارة القراءة ..... 55 - 89.

المبحث الثاني: مهارة الكتابة ..... 75 - 90.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية وتطبيقية.

مستوى التلاميذ في اكتساب المهارات اللغوية..... 91 - 111.

خاتمة ..... 112 - 113.

قائمة المصادر والمراجع ..... 114 -121 .

الملاحق ..... 122 - 124.

الفهرس ..... 125.

ملخص البحث.

ملخص البحث:

موضوع الدراسة: المهارات اللغوية وأثرها في الاكتساب اللغوي.

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على توصيل بشيء من المرونة والسهولة لذا سنركز في هذا المقال على مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وهي من أهم المهارات التي يلج المتعلم عبرها ميدان اكتساب لغة، ويتوقف على تعليمها بالطريقة الصحيحة نجاح العملية التعليمية كلها، والإخفاق فيها يعرقل العملية التعليمية ويعقدها، بحيث يكون ذلك عائقا كبيرا أمام تعلم اللغة بصورة متكاملة وصحيحة.

Les compétences linguistiques est devenue une nécessité urgente pour tous les intellectuels en général, est nécessaire pour ceux qui travaillent dans le domaine de l'éducation en particulier , ne doute pas que l'enseignant la capacité à livrer ce qu'il a appris est de savoir comment arrêter de lui les compétences qui lui permettent de mettre sur la connectivité avec une certaine souplesse et facile.

Donc, dans cet article, nous allons mettre l'accent sur les compétences d'écoute, parler, lire et écrire, et est l'une des compétences les plu importantes qui ont éduqué entrer dans le domaine grâce à l'acquisition d'une langue, on fonction de l'éducation et de la bonne façon, le succès de l'ensemble du processus éducatif, et de l'échec freine le processus éducatif et de ce que l'on cela est un obstacle important à l'apprentissage d'une manière intégrée et de corriger.